

هل يتحول لبنان إلى محرقة خليجية؟

أبدت مصادر أمنية خشيتها من أن ينعكس القرار السعودي بإدراج منظمات «داعش» و«النصرة» و«حركة الإخوان المسلمين» على قائمة الإرهاب صراعاً عسكرياً على الأرض اللبنانية، من خلال استغلال قوى «سلفية» سوء علاقة دول الخليج مع بعضها للحصول على دعم مالي من دولة أصبحت خصماً للسعودية، والنتيجة محرقة خليجية على أرض لبنان.

السنة السابعة - الجمعة - 13 جمادى الأولى 1435هـ / 14 آذار 2014 م.
FRIDAY 14 MARCH - 2014

معلومات عن جهة متطرفة تخطط لاغتيال المفتي الشعار 2



أين لبنان من تشظيات الخلاف

3 السعودي - القطري؟

15 أميركا.. والفخ الأوكراني

17 رئاسيات

8 مراد: البيان الوزاري
ينتظر ضوءاً أخضر إقليمياً

14 الجزائر.. رئاسيات وانسداد
المشهد

5 جبهة درعا.. هكذا سيرد
الجيش السوري

6 الطبقة السياسية اللبنانية
تنقرض لصالح «العسكرة»

دوائر المفاجآت

رغائبياً، يستسهل الكثيرون إعلان خسارة الحلف الأميركي - «الإسرائيلي» وتراجعهم أمام بروز الحلف الروسي - الصيني. يعكس هذا الرأي البعد الجيوسياسي لنتائج الصراع الدائر، ولا يغفل الإنجازات التكتيكية التي حققها المحور الناشئ، على أنها وقائع ذات حيوية تموضعت في الاشتباك، واستطاعت خلق معادلات جديدة أطاحت بأحادية القطبية العالمية، وشكلت واقعا جيوا-استراتيجيا يتيح لها التحكم أو المشاركة في صياغة النظام الدولي الجديد، على أنقاض نظام العولمة والشركات العابرة للقارات كقوة استبدادية تحكمت بمصائر وثروات الشعوب وفقاً لمصالحها وغاياتها الاستعمارية.

قد يكون هذا الاستنتاج مُصيباً في التوصيف، لكن إذا نظرنا إلى الوقائع كما هي، نجد أن العالم اليوم يدخل في حقبة متغيرات جزئية، ناتجة عن فشل الفكر الفلسفي القديم الذي أدار العالم وفق المصالح الاقتصادية، متجاوزاً كل ما هو إنساني، ما بات يحتم البحث عن فكر جديد يُعيد صياغة الحياة البشرية، وتناسق مصالح الشعوب والدول، كحقيقة ثقافية حضارية تأخذ بعين الاعتبار تطلعات الشعوب وأمالها بالحرية والاستقلال، والاستفادة من مواردها الطبيعية وثرواتها الوطنية، وهذا ما تخوفت منه مراكز الدراسات والبحوث الأميركية في تقريرها عما يمكن أن يكون العالم عليه في العام 2030، وسموه «تنشيط القطبية الدولية».

لعب المشرق العربي دوراً بارزاً ورئيسياً في تبلور النظرة الجديدة إلى العالم، وأتاحت مروحة الانتصارات التي حدثت على ساحته، العسكرية منها والدبلوماسية، والحكمة السياسية في إدارة مصالح الحلفاء وتفصيل مصالح الأعداء شكلت مدخلا فكرياً يركز على حدث تاريخي فاجأ الأصدقاء والأعداء في آن، وتمظهرت إرادة صراع ومقاومة ذاتية، نجحت في استيعاب المخاطر المصيرية وتحويلها إلى انتصارات حسيّة حقيقية، تتناقض مع ذاكرة محشوة بيقين الهزائم والرضوخ، وبرزت في سورية الدولة السياسية كوجود فريد في عالم عربي استقال من الصراع وترك مصيره بيد أعدائه، واكتفى بأشكال وهمية لسلطة أو لدولة شأنها إحباط شعوبها وإخراجهم من مسار التقدم والتطور الإنساني، وإبقاؤهم في دوائر التخلف.

في الخلاصة، مهمتان رئيسيتان تفرضهما التحديات والتحولت الراهنة، الأولى، ألا يغيب عن وعينا أن العدو القومي ما زال يمتلك الكثير من الأوراق الضاغطة، وما زال يمتلك إمكانيات تحريكها، وأحداث كيبف دليل قاطع، فالغرب لا يمكن أن يستوعب نشوء قوة مشرقية تتعارض مع مشاريعه وخطه وأهدافه، لذلك يجب الاعتراف أننا أمام طريق طويل وشاق كي نصل إلى الانتصار الناجز، والمهمة الثانية، والتي لا تقل خطورة عن الأولى، تكمن في العمل العسكري والفكري والثقافي لتدمير موجة التكفير الوافدة إلينا كذراع استعماري محلي، يركز على سياسة تفتيت المنطقة ذاتياً، هذه الموجة التي تتناقض مع تقاليد مجتمعنا وقيمه ومثله العليا توجب بث الوعي المجتمعي كرافعة وحدوية في مواجهة مشاريع التفتيت والشرذمة، عبر ترسيخ مفهوم الدولة المدنية الوحيدة المتجاوزة لاتفاقية «سايس بيكو»، وإفقال هذه الثغرة الاستراتيجية التي طالما كانت ورقة يستعملها الغرب كلما كانت مصالحه تقتضي ذلك.

أمين الذيب

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساطي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها

سرّ غياب مفتي طرابلس المفاجئ

معلومات عن جهة متطرّفة تخطط لاغتيال الشّعار



الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز محيياً مفتي الشمال الشيخ مالك الشعار (أرشيف)

الله، سترك تداعيات خطرة ليس على الشمال وحده، بل على كل لبنان.

المصادر المتابعة تضيف أن «م. ح.» ابن اخت أحد وزيري طرابلس، وهو شخص متمكن مالياً من تجارة الدواجن، إضافة إلى «خ. س.»، وهما مقربان من «جبهة النصرة»، يعملان بشكل دوّوب في الأوساط الإسلامية على «تسفيه» مواقف المفتي وانتقاده بشكل لاذع، بحجة أن الشّعار فرط بـ«حقوق أهل السنة» كما فعل «تيار المستقبل»، الذي قبل دخول حكومة سلام جنباً إلى جنب مع «حزب الله».

وبحسب مصادر أمنية رفيعة، فإن المعلومات المتوافرة لديها حالياً تشير إلى وجود لائحة تضم خمسين شخصاً على قائمة التصفية، بحجة أنهم موالون لسورية و«8 آذار»، ومؤخراً تم اغتيال معاون في مخابرات الجيش، وقبله الشيخ سعد الدين غيبة، ووالد يوسف دياب المتهم بقضية تفجير جامع التقوى، وفي الوقت نفسه قررت «جبهة النصرة» بأمر «ح. ص.» الانتقام من شخصيات سياسية ودينية في طرابلس مرتبطة بالسعودية، وعلى رأسهم الشّعار.

محرر الشؤون اللبنانية

المعلومات الخطيرة أكدها مصدر «سلفي» بالقول: «يبدو أن قرار إزاحة المفتي تم اتخاذه، وهناك أرضية جاهزة لقبول البديل»، مستعيداً الهتافات التي أطلقت في معرض رشيد كرامي خلال ما سُمي مهرجان أولياء الدم «لا إله إلا الله والمفتي عدو الله»، وهذه الرسالة شديدة الوضوح لمن يعينهم الأمر، إلا أن الجيد في الموضوع أن من سيتولى مهمة اغتيال المفتي - حسب المخطط - هم عناصر «جبهة النصرة» في الشمال بأمر «ح. ص.»، تليها حملة إعلامية لإلصاق التهمة بـ«حزب الله» أو العلويين، خصوصاً أن «الظروف الموضوعية» مهينة لذلك ميدانياً، وبعدها تضرب هيئة الدولة بالكامل، وتصبح في طرابلس «إمارة إسلامية»، ولو لم يعلن عن ذلك رسمياً.

هذه المعطيات تعاملت معها مرجعيات سياسية وأمنية بجدية، وفتحت قنوات اتصال مع كل الجهات لإفشال هذا المخطط، وتم إبلاغ السعوديين بالأمر، وكذلك «تيار المستقبل»، الذي لطالما حرّض «السلفيين» على الإثارة المذهبية ضد خصومه، خصوصاً «حزب الله»، وبناء عليه طلب من المفتي الشّعار مغادرة طرابلس إلى السعودية مؤقتاً ريثما تنجلي الأمور، لأن هذا الاغتيال إذا ما حصل لا قدر

في مزرعة للمواشي، وأنه اتخذ من إحدى الزرائب مكاناً خاصاً بحركته، إلا أن حقيقة الأمر أن قطعة الأرض التي اشتراها «الأمير» في مزرعة مشتى حسن تستخدم كمركز عسكري

خمسون شخصية
شمالية على قائمة
التصفية

يؤمّه مقاتلو «النصرة» في لبنان وسورية، حيث يسهل وصول عناصر «القاعدة»، ولا يكلفهم الأمر سوى عبور نهر صغير.

المصادر المتابعة للمفتي الشّعار تقول إنه في أحد اجتماعات «الأمير» مع كوادر من «جبهة النصرة» من لبنان وسورية، تم التداول في إمكانية اغتيال المفتي الشّعار وإزاحته عن الساحة الإسلامية في الشمال، بهدف فتح الطريق للشيخ سالم الرافعي ليكون مرجعية المسلمين السنة في الشمال، ومن ورائه «هيئة العلماء المسلمين»! هذه

مرة أخرى يغيب مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشّعار بشكل مفاجئ مختفياً عن الأنظار وغائباً عن الأسماع، تاركاً خلفه سيلاً من الأسئلة حول ظروف غيابه وأسبابها المباشرة، وهل سيعود مجدداً إلى أرض الوطن؟

مصادر مواكبة تقول إن الشّعار موجود حالياً في المملكة السعودية، التي وصلها منذ شهر تقريباً، في رحلة أرادها أن تكون سرية بشكل مطلق، منسفة طبعاً مع فريق الرئيس سعد الحريري، إضافة إلى مسؤولين سعوديين، وهو منذ ذلك الحين لا يهاتف أحداً في لبنان، ولا يرد على هاتفه حتى من أقرب المقربين إليه، كما أنه لم يسرب إلى أي مسؤول أو صحافي نبأ خروجه أو إذا كان تلقى تهديدات أمنية جعلت اتخاذ قرار الرحيل يأخذ طابع العجلة والكتمان.

لكن أوساطاً طرابلسية تتناقل أحاديث في هذا الخصوص حول تلقي الشّعار معلومات خطيرة مفادها أن مجموعة سلفية تأتمر بأمر «جبهة النصرة» في الشمال «ح. ص.» تستعد لاغتياله، وأن الأخير ترك مكان إقامته في أحد أحياء طرابلس إلى بلدة مشتى حسن: قرب الحدود السورية في أقصى الشمال، ويعقد اجتماعات

همسات

■ على أبواب الرحيل

اتصل قطب مسيحي كنسي بوزيرة في الحكومة محسوبة على رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وطلب منها التخفيف من تصريحاتها المغالية في المطالبة بالتمديد لسليمان، كما نصحها بالترتيب في إصدار موافقها، لأن الحكومة باتت على أبواب الرحيل، وكذلك رئيس البلاد.

■ مفاجأة.. فصدمة

فوجئ مسؤول كبير بعد أن انتظر على باب وزير خارجية دولة كبرى أكثر من ربع ساعة - رغم وجود موعد مسبق - باحتساب الانتظار ضمن الوقت المخصص للقاء، لكن المفاجأة الأكبر كانت بتحديد مواصفات الرئيس المقبل، وهي غير المتوافرة فيه حالياً.

■ محاولة إبراز

تروج قوى 14 آذار أن الفراغ في الرئاسة لا بد منه، وربما ضرورة تمهيداً للإمساك بكل ملفات ومفاصل البلد، بعد الحصول على الوزارات المطلوبة وتأمين أغلبية مريحة في الحكومة، يمكن من خلالها إبراز معارضي «14 آذار».

■ استغلال

أكدت مصادر سياسية على صلة وثيقة بالملكة العربية السعودية أن المسؤولين في الرياض مستأوون من الطريقة والمعلومات التي قدمها وزير حالي يشرف على محاور القتال في طرابلس، خلال زيارته للسعودية مؤخراً، وهي عبارة عن عدد من «الأخبار العاجلة» والتقارير الكاذبة حول قرب سيطرة حزب الله عسكرياً على لبنان. وتفيد المصادر أن المسؤولين الأمنيين في المملكة تعاطوا بداية بشيء من الجدية مع تلك المعلومات، لكن سرعان ما تحققوا من الأمر عبر اتصالات مع مصادرهم في لبنان ومع الأميركيين، ليتبين بعدها أن الكلام «الحامي» كان مبالغاً فيه إلى حد الكذب، وأن الهدف المنشود قبض ستمين مليون دولار بهدف «مواجهة الحزب عسكرياً» عبر تسليم سريع لمجموعات موالية له، إلا أنه عاد من السعودية خالي الوفاض و«سلته فارغة».

■ بطل سيناريو فاشل

يتندر أهالي البقاع الغربي بشيء ما يصفونه «السيناريو الفاشل» الذي أشرف عليه وزير «مستقبلي» سابق، من خلال تبديل في مجريات مسرح إشكال وتضخيم معطياته، والتقليل من شأن أخرى، بهدف تقديم نفسه بطلاً وطنياً، والترويج عبر قنوات أنه من كان وراء ضبط إرهابيين مهمين.

■ وراك.. وراك

طلب زعيم سياسي من وزير سابق، كان وراء توزيعه وولي نعمته السياسية، أن يصارحه بحجم ثروته المالية والعقارية في لبنان والخارج وكيفية استثمارها، وما حجم التراكم عن الأصل، وما هي قيمة العائدات الشهرية، وما هي الحصة التي سيخصصها على طريق الصفح الطويل.

أين لبنان من تشظيات الخلاف السعودي - القطري؟

بإمكان لبنان الاستفادة من الصراعات العربية - العربية من الناحية الأمنية.. شرط تحلي اللبنانيين بالحكمة السياسية لتفادي تشظياته

والتكفيرية في بيئته، والتي استفادت من الجو المأزوم بعد إقالة الحريري، والتسهيلات التي أمّنها لها الميقاتي، بالإضافة إلى الصراع الدائر على مصراعيه في سورية، والذي لبس لبوساً مذهبياً وطائفياً، وسيحاول «تيار المستقبل» استغلال هذه الحملة لاسترجاع قاعدته الانتخابية، بعدما ظهر أن غياب الحريري عن الساحة جعل تأييدها له يتضاءل لصالح قوى استطاعت اللعب على وتر الغرائز المذهبية، ومنها بعض المحسوبين عليه، كاللواء أشرف ريفي وغيره.

ثانياً: محاولة عزل قطر خليجياً سيدفعها للهروب إلى الأمام والانفتاح على النافذة المفتوحة لها إقليمياً، وهي النافذة الإيرانية، التي ستشترط لفك العزلة القطرية أن يتم تغيير سياسة قطر السورية، وبدء تنسيق - ولو غير معلن في البداية - مع القيادة في سورية.

وقد تؤدي سياسة العزل الخليجية لقطر إلى العودة إلى سياسة الغزل القطرية - الشيعية التي سادت الساحة اللبنانية بعد حرب تموز 2006، وهذا قد يدفع قطر إلى أن تضغط على المجموعات التابعة لها لعدم شن هجمات انتحارية في الداخل اللبناني، وهو ما سيؤدي إلى إراحة الوضع الداخلي، وتخفيف التشنج المذهبي الذي كانت تسببه تلك الهجمات، خصوصاً بعد صدور تبريرات سياسية لها من هنا وهناك.

في كل الأحوال، ومهما كانت الذرائع الكامنة وراء القرار السعودي بمحاربة الإرهاب، أو جزء منه، فإن الحرب السعودية هذه على المجموعات الإرهابية، كـ«النصرة» و«داعش» وغيرها، كما حاجة قطر إلى الانفتاح على إيران و«حزب الله»، ستؤدي إلى كشف الغطاء السياسي عن الإرهابيين الذين يجدون من يحميهم في كثير من المناطق، كعرسال والمخيمات الفلسطينية، وهكذا قد يكون الحصاد اللبناني من الصراعات العربية - العربية، ولأول مرة، مفيداً من الناحية الأمنية، شرط تحلي اللبنانيين بالحكمة السياسية لتفادي تشظياته.

د. ليلى نقولا الرحباني

العربية وتبدل المحاور، وبداية الحملة السعودية على الإرهاب، والتي تجلت بقرار سعودي بإدراج تنظيمات عدّة، ومنها «الإخوان المسلمون» و«النصرة» و«داعش» ضمن التنظيمات الإرهابية المحظورة، وقرنته بمحاولة فرض عزلة خليجية على إمارة قطر، من خلال سحب السفراء، والضغط على الموظفين الخليجين للاستقالة من المؤسسات القطرية، ومنها قناة «الجزيرة»، ويظهر أن القيادة القطرية قرّرت الرد حيث تستطيع، وأرادت أن تفرض نفسها لاعباً منافساً للسعودية على الساحة العربية.

ويبدو أن الصراع «الإخواني - الوهابي» سيتمدد على مساحة العالم العربي، خصوصاً في البلدان التي تشهد نفوذاً للثنتين فيها، وقلماً نجد دولة عربية تخلو من نفوذ لإحدهما بشكل أو بآخر، ولو اختلفت النسب، وقد يكون هذا الصراع وخشية السعودية من عودة الإرهابيين إلى أرضها وتقويض استقرارها، بالإضافة إلى خشيتها من تحالف «إخواني - شيعي» يطيح بنفوذها التقليدي في المنطقة، عاملاً مفجراً للأوضاع في بعض الأماكن، ومفيداً لبعض القوى الأخرى، كالرئيس السوري بشار الأسد، الذي أدى صموده وصمود جيشه إلى ظهور الخلافات

يعيش اللبنانيون على وقع الخلاف الحاصل في موضوع البيان الوزاري، الذي يبدو أمراً مفتعلاً أكثر منه طبيعياً أو حقيقياً، إذ إن الخلاف لا يمكن أن يكون بين اللبنانيين على مبدأ المقاومة وحق لبنان في مقاومة الاحتلال «الإسرائيلي»، وهو أمر تكفله القوانين والمواثيق الدولية، وتكفله الشرائع السماوية، وقد أبداه بيان وزراء الخارجية العرب، رغم تباين العرب على كل شيء؛ الموقف من «إسرائيل»، والموقف من التطورات في الدول العربية التي شهدت انتفاضات وثورات.

كان يمكن للبنانيين استغلال الانفراج الحاصل على صعيد العلاقات مع المملكة العربية السعودية، خصوصاً بعدما دفعت الرياض «تيار المستقبل» للقبول بالدخول إلى الحكومة اللبنانية، والتنازل عن جميع الشروط التي وضعها سابقاً، ومنها خروج «حزب الله» من سورية، وبعضهم من زايد فاشترط تسليم «حزب الله» لسلحه ووضعه بإمرة الدولة اللبنانية، وبعضهم سوق لشروط تسليم المتهمين الخمسة الذين اتهمتهم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

قد لا ينفصل الجدل حول البيان الوزاري لحكومة تمام سلام عن التطورات على الساحة



(أ.ف.ب.)

وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الأخير في القاهرة

سورية لن يُفلح فيها أتباع الطغاة

جامعة الدول العربية بدأت تحضيراتها للقمة العربية الجديدة، وعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً تمهيدياً في مقر الجامعة في القاهرة، حيث احتل أحمد العاصي جربا مقعد معلم الدبلوماسية العربية؛ وليد المعلم.

أمين عام الجامعة نبيل العربي الذي يفتش عن شيخوخة مريحة، والذي تحول من تابع لحمد بن جاسم القطري إلى تابع لسعود الفيصل السعودي، قرّر أن يحتل الجربا مقعد رئاسة سورية في القمة الموعودة.

ربما لا يدري هذا «العربي» أن مؤسس المملكة السعودية عبد العزيز آل سعود لم يكن يأمن لأولاده، وحبذا لو يعود إلى أرشيف الجامعة العربية ويستحضر أول قمة عربية عُقدت في انشاص في مصر، والتي تمثّلت فيها ست دول عربية فقط عام 1946 وهي: مصر والمملكة المتوكلية اليمنية، ولبنان وسورية، والسعودية والعراق.

في ذلك الاجتماع كانت السعودية ممثلة بولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز (الملك لاحقاً)، ووزير الخارجية الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك لاحقاً)، وحين التوقيع على مقررات تلك القمة، تبين أن سعود و فيصل غير مخولين بالتوقيع، لأن الأب عبد العزيز كان أرسل توكيلاً وتفويضاً إلى ملك مصر فاروق ليوقع بالنيابة عنه.

ثمّة سؤال هنا يجب أن تخضع له الجامعة المهترئة: لأي شيء تصلح؟ ربما الجواب يأتي معبراً من زميل سوري، ودمشقي تحديداً، التقينا به في بيروت قبيل فترة، حيث قال: لم تعد تصلح حتى لمستودعات الخردة، أو لبقايا «القباقب» الشامية العتيقة.

الجامعة العربية بديناصوراتها العربية عموماً والخليجية خصوصاً، والسعودية على وجه التحديد، لماذا تريد الديمقراطية في سورية، يا للهول.. السعودية وسعود الفيصل، خليفة والده فيصل بن عبد العزيز في وزارة الخارجية، على اعتبار أنه أول من تسلم هذه الوزارة من الأسرة الحاكمة في نجد والحجاز في زمن والده، يريد التغيير والديمقراطية في سورية!

هنا لاحظت كيف جدت وزارة محمد بن نايف: الذي تعدّه الإدارة الأميركية خليفة محتملاً لعبدالله بن عبد العزيز، هوية الإرهابي: «كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاة الأمر في البلاد... يا لروعة ديمقراطية مملكة الرمال، التي تجهد وتجد وتجاهد من أجل أن يحل أحمد العاصي جربا، تلك الشخصية الباهتة والبايسة، محل الرئيس الدكتور بشار الأسد، حتى أن هناك من يتحدث عن شخص مجهول اسمه جمال معروف يبلغ من العمر 43 عاماً، لم يكمل المرحلة الابتدائية من

الجربا أفاض بالحديث خلال كلمته عن «داعش» لكنه لم يذكر «النصرة» ولا «الجبهة الإسلامية».. فما هو السبب؟

تعليمه، وقد تنقل بين مختلف التنظيمات الإرهابية المسلحة، كمرافق لهذا الإرهابي أو ذاك، بعد أن استقر مؤخراً بدعم سعودي هائل «زعيماً» لجبهة ما يسمى «ثوار سورية»، هذا الشخص تعده الرياض لدور «مرموق»، خصوصاً أنه يوصف الآن بأحمد العاصي جربا العسكري، وهنا ربما كان ضرورياً تهنئة «الدكتور» برهان غليون، و«المفكر» ميشال كيلو، وغيرهما من «جهابذة» المعارضات السورية، بقائدهم الموعود والمنظر.

ثمّة سؤال حبذا لو يطرحه السيد الأميركي باراك أوباما على عاهل السعودية: لماذا تعادون سورية، طالما أنكم صنفتم «الإخوان» وأضرابهم من

«النصرة» و«داعش» وغيرهم منظمات إرهابية، فدمشق سبقتكم إلى ذلك، هي منذ سبعينيات القرن الماضي أكدت أن «الإخوان» جماعة إرهابية، إضافة إلى محاربتها وقتالها لكل هؤلاء الذين تربوا في الأساس في أحضانكم؟!

قد لا يعلم حكام السعودية أن اسم جماعة «الإخوان» أطلق في البداية تيمناً باسم الجيش السعودي الذي كان في العام 1928، وهي نفس السنة التي أسس فيها حسن البنا تنظيمه، اسمه «جيش الإخوان».

عودة إلى الجامعة العربية، ربما لم ينتبه نبيل العربي وغيره من وزراء الخارجية العرب أن أحمد العاصي جربا

الذي ألقى كلمته أمامهم، تحدّث كثيراً عن «داعش»، لكنه لم يأت على ذكر «جبهة النصر»، ولا «الجبهة الإسلامية» التي تضم آلاف المقاتلين السعوديين والخليجيين.

يا للهول.. دمشق هي تلك التي ينتصب فيما تمثال يوسف العظمة، الذي قرّر مواجهة الاستعمار الفرنسي عام 1925، رغم موازين القوى المختل لصالح المستعمر، حتى لا يقال إن سورية استعمرت دون مواجهة، فكان يبذر البذرة الأولى للتحرر والاستقلال، وسورية هذه التي خرج منها عز الدين القسام ليواجهه ويقاوم العصابات الصهيونية والاستعمار البريطاني في فلسطين..

سورية هذه التي تضم رفات خالد بن الوليد وصلاح الدين الأيوبي ومحبي الدين بن عربي، والصحابي عدي بن حجر.. ويوحنا المعمدان، ومنها خرج القديس بطرس يبشر بالمسيحية وغيرهم.. وإلى سورية كانت أول رحلة للنبي (عليه الصلاة والسلام) خارج مكة المكرمة، فتعرّف إلى تلك البلاد وقال: «اللهم بارك لنا في شامنا».

سورية التي خرج منها موسى بن نصير، فصارت الأندلس، ومنها كان أكثر من سبع باباوات..

من سورية قوافل الياسمين والنور والأبجدية.. تأملوا أن يحل فيها أحمد العاصي جربا، أو جمال معروف، أو حتى بعض الذين صنعهم و«دربهم» برنار هنري ليفي..

ربما كان ضرورياً التذكير بأن كثيراً من طغاة التاريخ هزمهم سورية، تذكروا أن أول تحدّ عظيم للإمبراطورية الرومانية قادته امرأة من سورية اسمها زنوبيا.

أحمد زين الدين



جنود من الجيش العربي السوري يتفقدون الدمار الذي خلفه المسلحون في منطقة الزارة (أ.ف.ب.)

جماعة كولن تستبعد إقدامه على «حماسة» تسميتها منظمة إرهابية
أردوغان يحاول الاختيار بين أن يكون ظالماً أو مظلوماً

أنقرة - الثبات

هل يجرؤ رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان على إعلان جماعة داعية فتح الله كولن «منظمة إرهابية»؟

ثمّة من يقول في الشارع التركي إن أردوغان لن يجرؤ على القيام بهذه الخطوة، رغم سيل التسريبات التي تبثها الجماعة، والتي بدأت تصيب أردوغان في مقتل، بعد أن تكاثرت شبهات الفساد حوله. وتقول مصادر قريبة جداً من الداعية كولن إن قضية تحويل الجماعة إلى منظمة إرهابية وفق التصنيف التركي «أمر سخيف جداً ولا يمكن تطبيقه»، مشيرة إلى أن أردوغان «يتوعد ويرعد

ويزيد.. لكن من دون قدرة حقيقية على التنفيذ»، معتبرة أن إقدامه على خطوة مماثلة تعدّ بمنزلة «انتحار سياسي»، لأنها خطوة غير ممكن «بيعها» حتى لجمهور الحزب الذي يعرف حقيقة ابتعاد الجماعة عن أي مواجهة عنفية، وإذا ما فكر أردوغان بهذه الطريقة فسيرتكب واحدة من أكبر أخطائه.

يتلاقى كلام المصادر مع ملاحظة لافتة تتمثل بإحجام أردوغان أو المقربين منه حتى اليوم عن تسمية كولن شخصياً في المعركة، إذ اكتفى رئيس الحكومة بتسميته «الرجل الساكن في بنسلفانيا»، في إشارة إلى مقر إقامة الداعية كولن في الولايات المتحدة، التي يتهمها أردوغان بدعم

تحرك الجماعة، وتقول مصادر تركيا إن عدم تسمية كولن بالاسم دليل على رغبة أردوغان بعدم الصدام المباشر في الإعلام، من دون أن تسقط نظرية خوف أردوغان من المواجهة الشاملة مع الداعية على عتبة الانتخابات البلدية، لما قد يصيبه فيها من أضرار نتيجة الكم الهائل من المعلومات التي تمتلكها الجماعة عن أردوغان وصفقاته.

ويسخر معارضو أردوغان من مقولته الشهيرة «سأحاسب أي متورط في الفساد حتى لو كان والدي»، مشيرين إلى أنه تجنب أن يقول ابني، في إشارة إلى نجله بلال الذي ورد اسمه في عدة قضايا فساد، قبل أن يظهر تسجيل يظهر فيه أردوغان وهو يدفع ابنه إلى تحبئة ملايين اليورو تجنباً لدهم

من هنا وهناك

تحقيقات بريطانية

كشفت تقرير نشرته صحيفة «التايمز» أن الشرطة البريطانية اعتقلت ثمانية أشخاص في إطار التحقيق مع أربع مؤسسات خيرية ترسل «مساعدات» للجماعات المسلحة في سورية، ليتبين أن التبرعات التي جمعوها استخدمت لتمويل جماعات مسلحة على صلة بـ«القاعدة» تقاتل الجيش السوري.

التدريب مستمر

ذكرت صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية، نقلاً عن مصادر في المعارضة السورية، أن وكالة الاستخبارات المركزية «سي.آي.إيه» تعمل مع الأردن والسعودية على تدريب 10 آلاف سوري، بغية إرسالهم للقتال ضد الجيش العربي السوري، كاشفة أن «الوكالة» أرسلت في شباط الماضي أكثر من 500 مقاتل مدرب ومزود بأسلحة مضادة للدبابات والصواريخ، إلى جنوب سورية.

واشنطن مؤمنة بالحل السلمي!

أكدت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى: أن باترسون، أن «كل الخيارات حول سورية موجودة على طاولة الإدارة الأميركية»، مشددة على أن أميركا تؤمن بأن الحل الوحيد للأزمة السورية هو «الحل السياسي». وفي ما يتعلق بتواتر أنباء عن «تسليح أميركي للمعارضة السورية عبر الأردن، وعن تدريب مقاتلين سوريين على الأراضي الأردنية من قبل قوات أميركية»، رفضت المسؤولة الأميركية التعليق، قائلة إنها «لا تستطيع التعليق على مثل هذه القضايا التي تتعلق بنشاطات استخباراتية».

استغلال سعودي

نشرت صحيفة «الإنديبنذنت أون صندي» تحقيقاً أعده من عمان فيرناندو فانتيتس بعنوان «فريسة سهلة: استغلال اللاجئين السوريين»، استهله بسرد قصة نوار، تلك الفتاة الشقراء الخجولة التي يبلغ عمرها 17 عاماً، وهي تشبه بشقيقتها سوزا ذات الـ16 ربيعاً، وقد زوجت الاثنتان لرجلين سعوديين، لكن بعد 20 يوماً اختفى الرجلان. وأوضح «فانتيتس» أن والدي الفتاتين حصلوا على مهر الفتاتين قدره خمسة آلاف دينار أردني (4200 جنيه استرليني). وكان الوالد قد سئل في مسجد إذا ما كانت لديه بنات للزواج، واقترح الوسيط في الزواج، وهو لاجئ سوري أيضاً، أن يتم تزويج الفتاتين من صديقين سوريين، فتم تزويج نوار لرجل في الخامسة والخمسين، بينما تزوجت سوزا رجلاً في الخامسة والأربعين، وتعد الرجلان بنقل الأسرة بكاملها إلى السعودية، لكن الأسرة بأكملها ما زالت تعيش في حجرة واحدة متهاككة في عمان بعد تحطم أحلامها.

جبهة درعا.. هكذا سيرد الجيش السوري



عناصر من وحدة الاستطلاع في الجيش السوري يراقبون إحدى نقاط الحدود المشتركة مع الأردن (أ.ف.ب.).

عن تقارير أمنية أن مستشارين أمريكيين عرب وغربيين، وبالتعاون مع «الموساد الإسرائيلي»، دأبوا عقب بدء الحملة العسكرية في القلمون على التنسيق الحثيث مع قادة المجموعات المسلحة في الجنوب السوري، والسعي لدمج العشرات منها تحت هيكل مسلح واحد، كاشفة عن جهوزية أكثر من 30000 مسلح ينتظرون إشارة الصفر للانطلاق بالهجوم على دمشق، بموازاة تقرير صدر عن صحيفة «وورلد تريبيون» الأميركية تحت عنوان «تغيير قواعد الاشتباك» أشار إلى أن «إسرائيل» تدخل بثقلها اللوجستي والاستخباري في درعا، مؤكداً عزمها إنشاء دويلة تابعة لها في الجنوب السوري كحزام أمني يحميها عبر ما يسمى «جيش سورية الحر»، بقيادة «أحد عملائها الموثوق بهم»: عبد الإله البشير.

وهكذا، ينحو الميدان السوري إلى مزيد من السخونة، في ظل دخول «إسرائيل» مباشرة على خط الأزمة السورية والإقليمية التي زادت الأزمة الأوكرانية من تعقيداتها، في لحظة مفصلية تنجح من خلالها إلى تمرير ضربة عسكرية تراها «مؤاتية جداً»، قد تكون باتجاه أهداف حساسة في إيران أو سورية أو لبنان، وفق ما أكد مسؤول أميركي زار بيروت مؤخراً، من دون إغفال الإشارة إلى خطة «استراتيجية» أنجزتها طهران ودمشق وحزب الله للرد على أي اعتداء يطال أحد أضلع محور المقاومة، ولهذا موضوع آخر.

ماجدة الحاج

المباشر، من دون إغفال «تسخين» جبهة حوران، التي تتزايد مؤشرات حصولها بدعم خلفي أردني، إلا أن للقيادة العسكرية السورية المتنبهة لكل السيناريوهات المحتملة رأياً آخر، فهي أنجزت رداً وصفه أحد المحللين العسكريين في صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية بـ«المحكم» على الخطة المضادة، وتوجته بنسف رتل مسلح كامل يضم 60 مدربة كان متجهاً من الأردن إلى درعا عبر طريق سري، وقد رصد الجيش السوري العملية وشوئش على الأقمار الصناعية وعطل الأنظمة في سرب طائرات الـ«أف-16»، ما أثار صدمة غير متوقعة لدى الأجهزة الأمنية الأميركية، التي تكتمت بشدة على الرد العسكري السوري، «الذي نتج حكماً عن تنسيق استخباري عالي المستوى مع غرفة عمليات روسية - إيرانية تم استحداثها في الجنوب السوري»، بحسب المحلل العسكري الذي لفت إلى أن الجيش السوري ينحصر لعملية هامة هناك قد تتضمن مفاجآت بالتنسيق مع خبراء عسكريين روس يقومون بعمليات رصد على مدار الساعة في تلك المنطقة.

مصادر غربية مواكبة أشارت بدورها إلى التعزيزات العسكرية الكبيرة التي أرسلها الجيش السوري إلى الجبهة الجنوبية، كاشفة أن جبهة درعا وكامل الحدود السورية مع الأردن باتت «مخازن أسلحة» ومعسكرات تدريب لآلاف المسلحين، وإدارة سير للمعارك المقبلة.

صحيفة «فايننشال تايمز» نقلت

الميدان في القلمون تم إنجازها على أيدي استخباريين أمريكيين وفرنسيين وضباط من الموساد «الإسرائيلي»، برعاية أردنية - سعودية، وفق خطة تم الإعداد لها في الأردن، وتقضي بهجوم مسلح كثيف باتجاه دمشق من بوابة درعا، بالتزامن مع استحداث ضباط أميركيين لمدارج طائرات استطلاع على الحدود الأردنية - السورية. ولفت أحد المراقبين إلى أن ضوءاً أخضر أميركياً أعطته واشنطن لتل أبيب بإدارة الهجوم «الذي قد يتطور إلى حرب شاملة مع حزب الله»، يجنب الإدارة الأميركية التدخل العسكري

الشرطة، ويكاد لا يمر يوم من دون أن تظهر فيه تسجيلات جديدة تستهدف أردوغان وحجم الفساد الذي يحيط بموقعه، وأخرها فضيحة بشراء جريدة صباح شبه الحكومية ومحطة حكومية من «تبرعات» أجبر عليها رجال أعمال مقربون من أردوغان كتمن لحصولهم على تلميحات ومشاريع مهمة، كبناء المطار الجديد في اسطنبول، علماً أن الجريدة والتلفزيون اشترتهما شركة قابضة أسست قبل 24 ساعة من عملية الشراء.

وتقول المصادر إن أردوغان ما يزال الأقوى على الساحة بين جميع منافسيه، لكن هذا لا يمنع أن شعبيته تراجعت إلى حد كبير نتيجة هذه الفضائح التي تعصف بحكمه، ما قد يؤشر إلى قيامه بعمل دراماتيكي كتجريم الجماعة، أو أن يقوم - كما اتهمته المعارضة - بتدبير محاولة اغتيال فاشلة لنفسه، كي يظهر بمظهر المظلوم أمام جماهيره.. فهل يكون أردوغان ظالماً أم مظلوماً؟

إبر وعبر

الساقطون.. في شر أعمالهم

سقطت كل علامات التساؤل والاستفهام دفعة واحدة بعد سحب 3 مشيخات سفراءها من قطر. الآتي أعظم بكل الأحوال، لأن التركيبة المتحادة لها مثل النتاج المعلن، بغض النظر عن قدرة المواد الحافظة، والتي بدورها تفقد الصلاحية مع الأيام.

فجأة، وبلا مقدمات، جذت السعودية قدراتها الإعلامية المسمومة ضد قطر - تماماً مثلما فعلها معاً - بعد أن ساقطت أسباباً كان يمكن أن تدبجها بطريقة أفضل لإقناع من ضللتهم بالتعاون مع قطر لسنوات من أجل أنهار الدم التي جرى تمويلها بالتكافل والتضامن، وهما يتوهمان إبعاد الكأس المرة عنهما بحفرهما حفراً عميقة لأخيها الشريف.

لقد فضح انفجار الـ(47 قتيلاً) وما قيل إنه «أسطوانة غاز» في مطعم اسطنبول في الدوحة، كل الوخم المتراكم بين السعودية وقطر، وهو الانفجار الذي فجر اجتماع وزراء خارجية الدول الخليجية، بعد أن اتهم المندوب القطري السعودية بالوقوف وراء التفجير وسقوط القتلى، ما جعل وزير خارجية البحرين الصهيوني الهوى يتهم قطر بالوقوف وراء التفجير الذي قضى فيه شريطان وضابط استخبارات إماراتي، داعياً قطر لحل مشاكلها الأمنية مع السعودية دون المرور بالبحرين.

الغريب الذي يثير الضحك والاشمئزاز في آن، استقدام الإعلام السعودي «محلين» ببيانات مكتوبة مسبقاً الصنع ليخوها على الهواء وهم يتهمون المشيخة الصغيرة والغنية بأنها تستخدم «المال السياسي ضد السعودية في أميركا والغرب».

وأيضاً، أصبحت قطر في نظر السعودية فجأة هي من يدعم الحوثيين، بعد اتهام إيران وبخ السموم لسنوات.

أليست من أعاجيب القرن، الحديث عن المال السياسي من السعوديين، وهم أفسدوا قضايا نبيلة بالأموال المنهوبة من ثروات الشعب المتروك، وكأنه لا يزال في القرون الغابرة، واستخدام المال في تخريب أمة العرب وأمم أخرى؟

أليس ما تورده السعودية عن قطر وسطوتها الأميركية كذبا على الذقون، وكأنها توحى للناس أنها بطل العروبة الأغر في مواجهة أميركا، وكيف يمكن لها أن تفكر هكذا إذا كانت مصابة بالزهايمر المزمن؟

لقد أرادت السعودية أن تبيض صفحة داكنة بإطلاقها تصنيفاً لقوى إرهابية غالبيتها من إنتاج سعودي صرف.. ولن تفلح.

ربما كان من الأفضل لقادة المشيخات العشائرية المسماة دول مجلس التعاون الخليجي -والأفضل أن يكون «خليعي» - أن تبادر إلى طمر الرؤوس في رمال الصحراء، ليس اختباء على طريقة الأنعام، إنما خجلاً من الأكاذيب المدمرة التي اجتمعوا عليها، وها هي تفرقهم بسبب قذارتها.

مهما تعددت الأكاذيب والسيناريوات، لن يجبرهم أحد، لا الرمضاء ولا النار.

يونس

الطبقة السياسية اللبنانية تنقرض لصالح

العسكرية وتنصيب «الجنرال» رئيساً. بأمر وتغطية من أصحاب القرار الخارجي، الذين يملكون الحق الحصري في تعيين الرئيس اللبناني، بعيداً عن كل الكذب الذي يتحفظنا به المتغنون بالسيادة والمدعون بالقرار الحر.

هكذا حصل عندما وصل الرئيس إميل لحود إلى بعداء، بعد أن زكته سورية والمقاومة ووافقت عليه أميركا والسعودية، وكانت الحجة أن تجارب الرؤساء المدنيين السابقين كانت إما مشاريع تأسيس حروب، مثل عهدي كل من شارل الحلو، والياس سركيس، وإما إعلان حروب مثل عهد أمين الجميل، أو حكم اللا لون ولا طعم الخاضع للرأسمال الدولي، كما في عهد الياس الهراوي.

كذلك، حصل مع الرئيس ميشال سليمان، الذي زار مصر وهو ما يزال في بزته العسكرية، والتقى رئيسها السابق حسني مبارك، ووقع في «الدوحة» على ما أعلنه في خطاب القسم من تبين للمقاومة وحماية لظهورها، وجرى انتخابه بشكل غير دستوري، نتيجة عدم تعديل المادة الدستورية التي ترعى انتخاب موظف لمنصب الرئاسة.

أما الثالثة، فيرى مطلعون أنها ستكون «ثابتة»، من حيث انقلابها السياسي، فالدول المؤثرة في مقدمها الفرنسيون والسعوديون، باعتبارهم

ليس ذلك فحسب، إذ إن الطبقة السياسية المتحكمة بالبلد، والتي تتوارثه كأنه قطعة أرض، أو شركة تجارية، أو حتى «سيارة أجرة»، مارست الحيلة على اللبنانيين لتطيل من عمر نظامها، منذ أن اكتشفت أن لا شيء يجمع بينها سوى شريعة «مرقلي تمرقلك»، أي اسكت على سرقاتي لأسكت عن موبقاتك، وهكذا، كان الحل بالهروب من انتخاب رئيس من رموز الطبقة السياسية، واللجوء إلى رأس المؤسسة

الحكومة المزعومة غائبة عن الأنظار منذ نحو سنة، بعد أن دفعت الكيدية السياسية الرئيس نجيب ميقاتي إلى الاستقالة، وأدى انعكاس الصراع الدولي -الإقليمي على لبنان، إلى تعطيل تشكيل حكومة جديدة يرأسها تمام سلام، قرابة أحد عشر شهراً، تبين في نهايتها أن الاتفاق على بيان الحكومة الوزاري أصعب من تشكيلها، بما قد يضع البلد أمام تكليف جديد وكباش أخرق لا يقل عنه حدة.



الرئيس الفرنسي مصادفاً الرئيس سليمان في باريس

طرابلس في ضوء خلافات البيت الخليجي

في عاصمة الشمال، ما خلا بعض التجاوزات الأمنية المحدودة، لافتة إلى أن الاشتباكات المسلحة السابقة التي شهدتها طرابلس سابقاً كانت في سياق الحرب على سورية، التي كان فيها للفيحاء دور لوجستي، في ضوء التحالف الذي كان قائماً بين السعودية وقطر في الحرب المذكورة، أما اليوم، وبعد استعادة الجيش السوري لمنطقة الزارة في ريف تكلخ، فقد انتهى بذلك الدور الاستراتيجي لطرابلس بالكامل في الحرب على الجارة الأقرب.

وعن دور «الجماعة الإسلامية» في ضوء التطورات المذكورة، أشار مرجع إسلامي إلى أن «الجماعة» محرّجة تجاه مؤيديها من «القرار السعودي» في شأن «الإخوان»، إضافة إلى زيارة الرئيس سعد الحريري إلى مصر ولقائه المشير عبد الفتاح السيسي، ما دفع «الجماعة» إلى التنسيق مع القوى الإسلامية العاملة على

بارودي وحسام الصباغ، وفي سبيل ذلك عُقد في فندق «كوالتي إن» في طرابلس، للتباحث في كيفية التموضع في المرحلتين الراهنة والمقبلة، في ضوء الخلاف داخل البيت الخليجي، الذي وصلت ارتدادته إلى عاصمة الشمال، وقد يترجم صراعاً بين «تيار المستقبل» و«الإسلاميين» المحسوبين على الدوحة.

وتكشف المصادر أن الأجهزة القطرية المعنية استغلت هواجس بعض التيارات من «قرار الداخلية السعودية»، وتسعى إلى توظيفها في «صراع الدوحة - الرياض»، مرجحة أن تكون ترجمته على الواقع الطرابلسي في إطار الخلاف السياسي، من دون أن يصل إلى حد الصراع المسلح.

وتؤكد المصادر أن الفصائل المسلحة الموجودة على الساحة الطرابلسية أعجزت عن تفجير الأوضاع الأمنية في شكل كامل

تعيش التيارات الإسلامية المعادية لمحور المقاومة في طرابلس والشمال حالة من الصدمة بعد صدور قرار وزارة الداخلية السعودية، التي صنفت بموجبه بعض التنظيمات التكفيرية منها: «دولة الإسلام في العراق والشام» و«جبهة النصرة» إضافة إلى «جماعة الإخوان المسلمين» تنظيمات إرهابية، الأمر الذي دفع التيارات المذكورة إلى تفعيل التنسيق وإعادة تمكين اللجنة فيما بينها لمواكبة التطورات الإقليمية وانعكاسها على الساحة الداخلية، خوفاً من إتمام أي تسوية في المنطقة تأتي على حساب هذه التيارات.

وأيضاً، للصراع القطري - السعودي انعكاساته على الساحة الطرابلسية، وعلى أثره تمت إعادة تنشيط «هيئة العلماء المسلمين»، التي تدور في الفلك القطري، وتضم بعض المشايخ منهم سالم الرفاعي ورائد حليل وبلال

يقال

■ استياء صيداوي

يستاء الصيداويون بشكل متزايد من تصرفات مسؤول غير مدني في منطقة الجنوب، والتي وصفها البعض بـ«المليشياوية»، لاسيما سيارات الموكبة، حيث يبلغ عدد عناصر الموكبة لديه ستين عنصراً، برفقة أسطول كبير من سيارات رباعية الدفع، ويقومون بحركات استفزازية في الشوارع الواقعة بين مكتبه في السراي الحكومي في صيدا وسكنه في الهلالية، كما يقوم عناصره بحواجز مفاجئة ومزاجية، يقتادون خلالها بعض الأشخاص إلى المراكز الأمنية على خلفيات سياسية وكيدية، علماً أن قراراً صدر بنقل المسؤول المذكور إلى بيروت كقائد لشرطة بيروت خلفاً للعميد ديب طيبي، ما ترك ارتياحاً لدى أهالي صيدا.

■ حساب قديم

علم أن ابن وزير حالي من قوى 14 آذار، ومعه ثلاثة مرافقين، اعتدوا بالضرب على شابين من منطقة المتن الأعلى، على خلفية علاقة صداقة قديمة بين ابن الوزير وخطيبة أحد المعدي عليهما، ما أدى إلى تدخل عناصر من القوى الأمنية الموجودة في المنطقة.

■ تبني الروايات «الإسرائيلية» لاحظت جهات رسمية أن قوى سياسية ووسائل إعلامية تبني الروايات «الإسرائيلية» وتروجها كما هي، من دون أن تكلف نفسها مشقة التحقق من المراجع التي يمكن أن تعطيها المعلومات الصحيحة والدقيقة.

■ منشار

اعتبر مسؤول كبير أن تعويضه الشخصي مالياً عن المساعدة القطرية التي كان يتلقاها كمخصصات، من دولة أخرى لقاء مواقف معينة تغنيه عن سنوات في تبوؤ منصب مهم.

■ استعداد للرد

يستعد عدد من مسؤولي «الجماعة الإسلامية في لبنان» للمغادرة إلى قطر، من أجل حضور اجتماع تنسيقي لكبار «حركة الإخوان المسلمين»، لتقييم الموقف بعد القرار السعودي، وإصدار بيان قاس ضد الرياض. ومن المقرر أن يشارك في هذه الاجتماعات رئيس المكتب السياسي في «حركة حماس» خالد مشعل، ومسؤولون في «العدالة والتنمية» في تركيا، و«حركة النهضة» في تونس.

من هم المقاتلون الأجانب في «فتح الإسلام»؟ وما هي أدوارهم؟ (4/4)



ما هي العلاقة التي تربط بين مجموعتي أحمد الأسير وحسام الصباغ؟

عليه الدور لتنفيذ عمل إرهابي ما، أو جريمة سرقة ضمن المخططات المنوي تطبيقها في سبيل تحصيل المزيد من الأموال اللازمة لإبقاء التنظيم على قيد الحياة.

وترأس الفلسطيني السوري خالد أحمد عوض (مواليد حماه في العام 1981، وملقب بـ«أبو عبد الله الإعلامي») لجنة الإعلام في «فتح الإسلام»، بعدما كان منتسباً إلى «الجهبة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، وقاتل الجيش اللبناني في بقعة «المحمرة» داخل مخيم نهر البارد، حيث كان يحمل بطاقة لاجئ مزورة باسم «خالد أبو خالد»، استلمها من شخص ليبي الجنسية كان يسكن في مخيم عين الحلوة.

وتدرّب المصري المجنس لبنانياً حسين أحمد منصور (مواليد العام 1978) في لبنان على يد حسام الصباغ، الملقب بـ«أبو مظهر»، والذي يعتبر أحد قادة المحاور في طرابلس بين باب التبانة وجبل محسن، ومقرّباً من تنظيم «القاعدة» ومقرّعاته، حاول منصور الفرار عبر مطار دمشق، غير أن الشرطة السورية أوقفته وسلمته لمديرية المخابرات في الجيش اللبناني، حيث اعترف بانتماؤه سابقاً إلى تنظيم «القاعدة» بإمرة مجموعة حمود بسام محمود الملقب بـ«أبو بكر حمود»، ثم انتسب إلى «مجموعة القلمون» في «فتح الإسلام».

علي الموسوي

حيث أجريت حصص تدريبية على حرب الشوارع على يد «الشيخ أبو أحمد حديد»، الذي سبق له أن درّب شاعر العبيسي أيضاً لدى «عصبة الأنصار».

ومع إطلاق «فتح الإسلام» بصورة علنية في 26 تشرين الثاني 2006، تولى زواوي

كما كان الفلسطيني - السوري محمد صالح زواوي (مواليد 1972 في مخيم اليرموك والملقب بـ«أبو سليم طه»، و«أبو عبد الرحمن»، و«أبو عمر»، و«أبو فاطمة») ناطقاً رسمياً باسم تنظيم «فتح الإسلام» خلال وجوده في مخيم «نهر البارد»، كذلك كان متكلماً بالأصالة والنيابة عن رفاقه خلال مسار التحقيق، فكشف الكثير من خبايا هذا التنظيم الذي قيل إنه أنشئ لـ«محااربة اليهود»، فإذا به يقاتل الجيش اللبناني، ولا يطلق رصاصاً واحدة على الجيش «الإسرائيلي» في فلسطين المحتلة.

وهو لم يستلم هذه المسؤولية القيادية في «فتح الإسلام» إلا باعتباره واحداً من خريجي التنظيمات الأصولية المتطرفة، وهذا ما استدعى ملاجفته في سورية، حيث كان يتخفي تحت اسمي «أكرم المنلا» و«ناصر محاميد»، وانتقل إلى لبنان عن طريق التهريب بذريعة التدريب في معسكرات «فتح الانتفاضة» مع أشخاص آخرين تبين أنهم من مؤسسي «فتح الإسلام»، ومنهم على سبيل المثال عبد العزيز حسن الشواخ الملقب بـ«أبو صقر الأردني».

ومع ازدياد أعداد الوافدين خلسة إلى لبنان، تمّ اللجوء إلى «أمير التزوير» محمد إبراهيم منغاني الملقب بـ«أبو اليمان»، لتأمين الأوراق الثبوتية المزورة، وتوزيع العناصر على مخيمات برج البراجنة، وشاتيلا، ومار الياس، والبدواوي وعين الحلوة،

ح «العسكرة»

أداة الحرب الأميركية على المنطقة، اختاروا المواجهة، مستغلين انشغال سورية، وهم يؤيدون التمديد للرئيس سليمان، بعد أن قسّم كل أوراق اعتماده لهم بانقلابه على المعاهدات التي ترعى العلاقات اللبنانية - السورية، وبتهمته على المقاومة ودورها، مما أفقده رضى أكثر من نصف اللبنانيين. في المقابل، يواصل الأميركيون العمل من خلف الستار، فيؤيدون تغيير الرئيس وانتخاب وجه جديد، والرهان الآن على الإتيان برئيس لا دالة للمقاومة وسورية عليه، وهذا يفسر الحرب الشعواء لمنع ذكر المقاومة في البيان الوزاري، فإما التمديد لمن أعلن عداؤه للمقاومة، وإما انتخاب رئيس جديد سينفذ سياسة من جاء به إلى الحكم.

ليس ذلك انتقاصاً من قيمة قائد الجيش الصالي العماد جان قهوجي، ولا تعريضاً به، وهو الذي تؤكد كل الترجمات أنه سيكون «الرئيس الحل» بعد أن تتعرقل طرق وصول المرشحين المدنيين، بل لأن مسار الأمور يبنى بأن القوى الخارجية المؤثرة على القرار اللبناني تدفع الأمور نحو اتجاه تراجع، بدأ برئيس مقاوم هو إميل لحود، وانتقل إلى رئيس انقلاب على المقاومة وسورية، هو الرئيس سليمان، والآن جاء دور الرئيس الذي يسحب الغطاء الرسمي عن المقاومة، وينضم إلى جوقه أعداء سورية، والأمر، في الوقت عينه، إعلان لوفاة الطبقة السياسية، لصالح العسكرة، فهل خلت البلاد من رجال السياسة حقاً؟

عدنان الساحلي

الساحة الطرابلسية والمتوجسة من القرار السعودي، كتنظيم «جند الله» وسواهم، لإيجاد رؤية مشتركة بينها، لمواكبة الأحداث في لبنان والمنطقة.

في مطلق الأحوال، قد يبقى الصراع بين التيارات التي تدور في الفلك السعودي والقطري في الإطار السياسي والتنافسي، لكن ما يثير الريبة من تحوله إلى صراع مسلح، عامل وجود «التكفيريين» الأجانب في المناطق ذات الغالبية السنية، والذين يرجح أن تزداد أعدادهم في ضوء التطورات الميدانية في سورية، لاسيما في مدينة ببيرو، وهذا الأمر يرسم الأجهزة اللبنانية المختصة، وعليها القيام بالمقتضى قبل فوات الأوان.

حسان الحسن

تحت الضوء

أولاد الأفاعي

طوال فترة مأساة خطف راهبات معلولا، لم يصدر عن الغرب - بمن فيه الأميركي - أي إدانة لهذا الفعل الإجرامي، كما لم يصدر أي بيان تنديد من هذا الغرب الاستعماري ضد غزو بلدة معلولا، التي ما يزال أهلها وسكانها يتحدثون لغة السيد المسيح عليه السلام (الأرامية) وضد خطف المطرانين، لا بل أكثر من ذلك، فإن هذا الغرب والأميركي في القرن الحادي والعشرين يبدو أكثر عنصرية وتلمودية، باستهدافه مجدداً لمنطقتنا وشعوبها، انتقاماً من السيد المسيح (عليه السلام) حينما هاجم اليهود ووصفهم بأولاد الأفاعي بقوله: «يا أولاد الأفاعي كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم الأشرار» (إنجيل متى 12-13).

ثم ماذا يختلف الفعل الإجرامي الإرهابي للمجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة من هذا الغرب والأعراب الذي وصفهم القرآن الكريم: «أشد كفراً ونفاقاً»، حينما يحللون لأنفسهم عمليات القتل الجماعي والنهب والسلب المنظم، ويحاولون استبدال الدولة الوطنية السورية بمسليحين وإرهابيين وتجار مخدرات من كل فج عميف جاءوا إلى الأرض التي باركنا حولها من كل الأمكنة؟

أو ليس هؤلاء، وإن تجلببوا بالزي الأفغاني أو الشيشاني، أو الدشداشة السعودية أو القطرية، هم من نفس ذاك النسل الذي هاجم البلاد التي بارك حولها قبل عشرة أو سبعة قرون بذريعة حماية الأماكن المقدسة والصليب؛ حيث تؤكد الوقائع التاريخية أنه عندما وصل الفرنجة وهو الاسم الذي أطلقه عليهم شعوب المنطقة بما فيهم المسيحيون إلى القدس بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر، فيما سمي زوراً وبهتاناً الحروب الصليبية على شرق وجنوب البحر المتوسط، ودخلوها فقتلوا كل من وجدوه في طريقهم من رجال ونساء وأطفال وكان معظمهم من المسيحيين، وكانهم كانوا يستعيدون المشهد التوراتي الذي صور دخول يوشع بن نون قبل ألفي عام من هذه الحروب الاستعمارية إلى المدن والمناطق الفلسطينية نفسها.

أحمد

أكد أن إعلان بعبداء ليس دستورياً مراد: البيان الوزاري ينتظر ضوءاً أخضر إقليمياً

تصريف أعمال، لأن حزب الله سيتمسك بعبارة تتضمن المقاومة في البيان الوزاري».

البديل

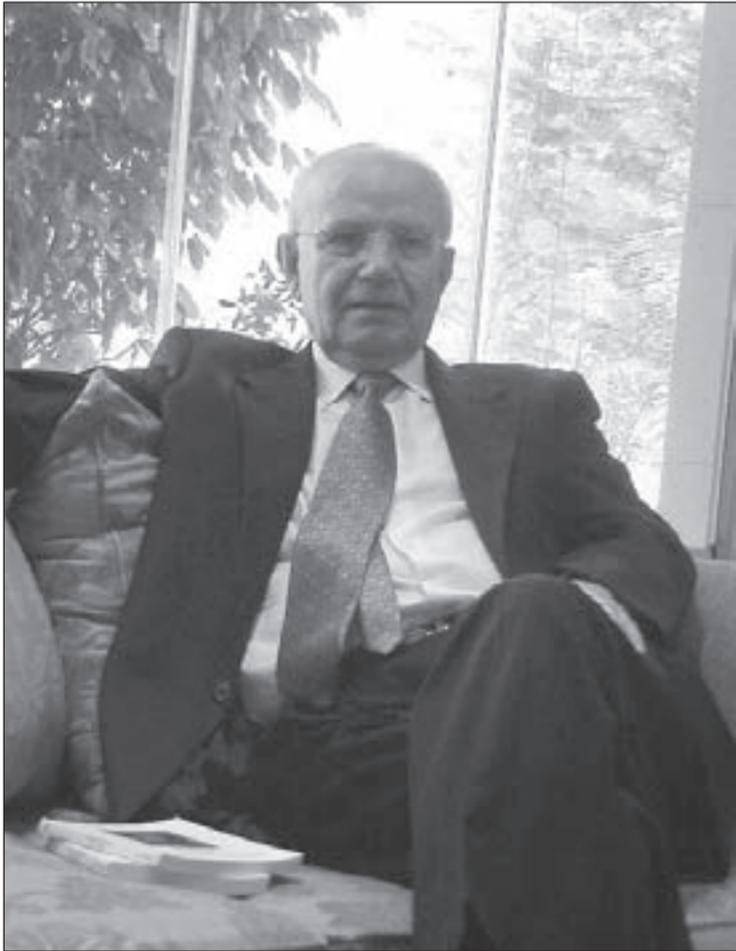
هم فريق 14 آذار سحب شرعية المقاومة من حزب الله، وهذا الأمر كان متوفراً في كل حكومات الحريري الأب والابن، والسنيرة، فلم يزالها اليوم؟ يسأل وزير الدفاع الأسبق عبد الرحيم مراد، «حتى حكومات ما بعد العام 2005 ذكرت حق المقاومة في مواجهة إسرائيل والنزود عن حدوده».

نسأله عن تشدد الرئيس ميشال سليمان وتمسكه بذكر «إعلان بعبداء»، يرد مراد: «لا نفهم تصرف الرئيس سليمان، يتحدث وكأن إعلان بعبداء إنجيل أو قرآن، وفي الأصل هذا الإعلان لا يمت إلى الدستورية بشيء؛ هو مجرد اتفاق بين زعماء سياسيين التقوا في ظرف معين، وحتى جلسات الحوار الوطني لم تحظ بالدستورية ما لم يقرها المجلس النيابي، رغم اعتراضنا عليه، لأنه لا يمثل حقيقة

ينهي لبنان أزمة عالقة ليعلق بأخري، فهل كتب لهذا الوطن البقاء عاجزاً ضعيفاً حتى انتهاء آخر أزمة شرق أوسطية أو دولية؟ وماذا يفعل اللبنانيون لإنقاذ بلدهم؟ ولماذا لا يكتبون بيانهم الوزاري؟ ومنذ متى المضمون بحاجة إلى الشكل ليستمد قوته؟ وماذا عن حماية لبنان أرضاً وشعباً ونفطاً؟

عن هذه الأسئلة وغيرها سألت جريدة «الثبات» الوزير السابق عبد الرحيم مراد، وإليك أبرز ما جاء: لا يستغرب عبد الرحيم مراد التأخر في صياغة البيان الوزاري، المسألة واضحة برأيه، يقول: «معروف من الجميع أن اقتراح دولة الرئيس تمام سلام لرئاسة الحكومة جاء من بيت فريق 14 آذار، وترشحه جاء من بيت الوسط، وارتأى فريق الثامن من آذار على دعمه، فربط تيار المستقبل مشاركته بالحكومة بخروج حزب الله من سورية على اعتبار أنه لا يجلس إلى جانب أعضاء من الحزب في حكومة واحدة، واستمر ذلك الخطاب أكثر من 8 أشهر»، يضيف مراد: «التذكير بهذه التفاصيل توضح الصورة: الحلحلة بجلوس «المستقبل» إلى جانب «حزب الله» في حكومة سلام كان مرده وحياً خارجياً، ومع سحب «الفيقو» من أميركا أو السعودية على مشاركة «حزب الله» هدأت الأجواء في لبنان، وتركت للبنانيين مسألة تشكيل الحكومة (تعيين الوزراء) وصياغة البيان الوزاري، وحتى الآن ما زلنا عالقين في مسألة تضمين البيان الوزاري كلمة «مقاومة» أم لا، وفريق 14 آذار الذي يتحرك بوجي خارجي لم يحلح الأمر، ما يشير إلى أن هناك «خريطة» خارجية حول تشكيل الحكومة، وهذا الأمر سيظهر تبعاً في الأيام القليلة الآتية».

وماذا عن اللغة العربية التي عول عليها إرضاء مختلف الفرقاء السياسيين؟ يرد مراد: «حتى الآن، تعنتهم وصل إلى حد رفض ورود كلمة «م - ق - ا - و - م - ع» ورغم صيغة وزير الخارجية جبران باسيل المرنة رفض الاقتراح. يفهم من عنادهم أنهم يشاركون مجالسة «حزب الله» غير المقاوم، لكن المقاوم لا يجالسونه. وهذا الكلام إن استمر سيجعل من حكومة سلام حكومة



معلقة، نسأله عن التبعات والكلام عن تسوية أو هدنة، يقول: «في الأصل، لم نعمل على نتائج هامة في لقاءات المعارضة مع ممثلي الدولة والنظام، نحن ننتظر اتفاقاً روسيا - أميركا في هذا المجال، ولعل مواجهة الإرهاب جامع مشترك بدأ يقلق الغرب، وما يحكى في كواليس دوائر الدبلوماسية من كلام عن اتفاق سيبصر النور، ستكون أولى نتائجه هدوءاً في سورية، لأن روسيا على علاقة ممتازة بسورية وأميركا مع دول الخليج، وفي حينها قد يتوقف تدفق المسلحين والأسلحة إلى سورية، وبرأيي سيعاد انتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية جديدة، لأنه بات اليوم رمز وحدة البلاد»، ويضيف مراد: «المرحلة المقبلة إقليمياً ودولياً هو مواجهة الإرهاب، هذا ما يحصل في العراق ومصر وتونس ولبنان مع تفكيك بعض الخلايا النائمة مؤخرًا، لأن انفلاش هذه الخلايا التكفيرية في عالمنا العربي بدأ يهدد الأمن الأوروبي والدولي، وهذا ما لن يسمح به الغرب».

الضوء الأخضر

ويسأل مؤسس الجامعة اللبنانية الدولية ورئيسها عبد الرحيم مراد: كيف نتفق على تمرير استحقاق رئاسة الجمهورية وانتخاب رئيس جديد للبنان ونحن لا نتفق على حكومة مهمتها لا تتعدى شهرين؟ «علينا انتظار الموافقة الخارجية على السير بحكومة تمام سلام، لأنه كما قال رئيسها، مهمته الأساسية منوطة بأمرين اثنين: مواجهة الإرهاب وتمير الاستحقاق الرئاسي.. وبالتالي التعثر بنيل الثقة للحكومة يعني تعثر تلقائياً في مهمتها، واليوم الكرة في ملعب الفريق الآخر، لأن عقدة البيان الوزاري وحلها تتعلق بإرادة 14 آذار المكبلة بإرادة الخارج».

سورية

عن أحداث سورية وتداعيات الأزمة التي طالت يشير مراد إلى أن مؤتمر «جنيف-2» الذي فشل يجعل الحلول

مراد: سيعاد انتخاب الرئيس الأسد لولاية جديدة.. لأنه تأكد اليوم للجميع أنه رمز وحدة البلاد

المقاومة.. من الخلاف اللبناني إلى الإقرار العربي



وزير الخارجية جبران باسيل مشاركاً في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة

السيادية، ولم تكن قابلة للمقايضة بوزارة أخرى، لأنها الوزارة الوحيدة التي تعتبر أمانة، انطلاقاً من الثوابت التي تسمو على أي بيان وزاري في الداخل من جهة، ومن جهة أخرى بعد أن بات الوزير المقاوم عدنان منصور ينظر إليه في المؤتمرات الدولية وأخرها في «جنيف 2» وكأنه «الوزير الشيعي» الذي يدافع عن «مقاومة شيعية»، فجاءت كلمة باسيل مدوية رغم هدوئه الراقي في المخاطبة، وطرح الأمور المتعلقة بحق لبنان بالتحريض والتصدي للعدوان، وفي استرداد شبعاً وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من الغجر، وحق المقاومة بكل الوسائل المشروعة والمتاحة لتحقيق هذه الأهداف، وأعاد باسيل رسم سياسة لبنان الخارجية نسخة عن الثوابت السيادية التي لا يساوم عليها حلفاء المقاومة المؤمنون بقدسيته، وخفف بذلك الضغط المذهبي المقيت الذي كان يمارس على وزير الخارجية الشيعي، عسى العرب يقتنعون نهائياً بأن المقاومة لبنانية، والمدافع عنها في المحافل اليوم هو مسيحي مشرقي، ومن أبناء مدرسة السيادة التي لا تقبل المس بالمقاومة. ليس على المستمرين بالضلال في أمة العربان وأتباعهم من حثالة الخصيان سوى الخجل من تاريخهم، وحماية عروشهم العائلية من ارتدادات إرهاب شيطاني دموي سيلامس بلدانهم قريباً، وستبقى المقاومة صانعة الكرامة، وحامية الأرض والسيادة في أصغر بلد عربي، قدره أن يكون منارة الكرامة لمن لا يستحقون النور من عديمي الرؤية وسكان الجحور.

أمين أبو راشد

معادلة المقاومة التي لا مساومة عليها أمام كل العرب، ويات على بعض القادة اللبنانيين الضالين أن يتبنوا الواقع الثابت للدبلوماسية اللبنانية، سواء كانت بعهد عدنان منصور أو انتقلت إلى جبران باسيل، وسواء تبني البيان الوزاري الحق بالمقاومة صراحة، أو تلاعب على لغة الضاد لإخراج يحفظ ماء وجه بعض الوجوه الذليلة والنفوس العميلة. أمام العرقلة التي شكلها «إعلان بعبدا» للمساومة على معادلة المقاومة في البيان الوزاري، والخيبة المستمرة بـ«تدوير الزوايا» لإيجاد مخرج لكلمة مقاومة، يرضي من لديهم تخلف عن مواكبة ما يحصل في الجوار، من فورة لحشود «الجهاديين» الذين يحميهم البعض من أمراء وملوك العرب ويكفرهم ويهدر دمهم البعض الآخر، فلقد سبق وكررنا أن لبنان اعتاد أن يعيش بلا مؤسسات باستثناء مؤسسة الجيش، وأن المقاومة ليست بحاجة بعد الآن لأخذ شرعيتها من «أزلام» أميركا والخليج اللاهثين خلف «الأخضر الأميركي» والبترو دولار، وسواء كانت الجلسة المقررة في بعبدا لإقرار بيان مقتضب ينحصر في مكافحة الإرهاب وتأمين أجواء انتخابات رئاسية كما طالب السيد حسن نصرالله لتسهيل صدور البيان، أو تقدم الرئيس سلام باستقالة حكومته، ودخلنا في متاهات الاجتهادات عن دستورية هذه الحكومة التي لم تمر على المجلس النيابي لأخذ الثقة، فإن البلد مستمر بالحد الأدنى من مقومات دولة، وبالحد الأقصى من جهوزية المقاومة..

لقد سبق وقلنا إن حقيبة وزارة الخارجية هي في هذا الظرف وحدها

عندما توجّه الوزير جبران باسيل إلى القاهرة لحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب، تمهيداً للقاء العربية المرتقبة في الكويت، فهو «ذهب إلى حيث لا يجرو الأخرى»، لأن الوضع السياسي في العالم العربي أرخى بظلاله الثقيلة على مؤتمر وزراء خارجية دول مشرذمة، وبدا المشهد وكأن الحاضرين من كل واد عصا، نتيجة التمزق على مستوى الوحدة العربية، أو نتيجة التناحر ضمن صراع المحاور على خلفية ما أنتجه ربيع الخيبة والعمالة والارتهان الرخيص.

ومع ذلك، ألقى باسيل الكلمة الحازمة الجازمة التي شرفت لبنان، بتأكيد على حق لبنان بالمقاومة، وفرض باسيل المعادلة الثابتة بالحجة والمنطق، من غير مساومة ضمن بيان التوصيات في نهاية المؤتمر، لأن المقاومة أكبر من أن يسمح لأي مسؤول عربي بعد اليوم التشكيك بواجب وجودها، فهي التي كانت تكتوي بالحديد والنار عن أمة العرب عامي 2000 و2006، فيما كان البعض من العرب في جحورهم، والبعض الآخر كالغربان الناعقة في سماء رمادية المواقف.

ولأن لبنان نبع المقاومة الحقيقية الشريفة بالنيابة عن أمة العرب، فإن اللافت في الأمر أن المتصارعين على

لماذا لم يتبن البعض أفكار باسيل وهو معهم ضمن لجنة صياغة البيان.. وتلقفوها منه من القاهرة؟!

صياغة البيان الوزاري في لبنان اعتبروا كلمة باسيل في القاهرة ممتازة ومشرقة، والبعض ذهب إلى اعتبارها قاعدة يمكن الاعتماد عليها والاعتداد بها في «إخراج» معادلة المقاومة، وكان باسيل في القاهرة غير باسيل في بيروت، وبتساءل: باسيل الذي كان بينهم بـ«كله وكليته»، لماذا لم يتبنوا أفكاره وهو معهم ضمن لجنة صياغة البيان وتلقفوها منه من القاهرة؟ فإما أن «الكنيسة القريبة ما بتشفي»، وإما أن باسيل فعلاً طرح

وماذا عن انتقال الإرهاب من الشرق إلى الغرب مع نمو الجماعات اليمينية في أوكرانيا، التي بإمكانها أن تصدع أوروبا برمتها وروسيا؟ وماذا عن الدعم الأميركي الواضح لها؟ يجيبنا مراد: «هذه التصرفات الأميركية ستزيد روسيا تمسكاً بحليفها سورية، وبوتين وفق نهجه المتعارف عليه وصرامته يستطيع تعطيل محاولات أميركا لزعة استقرار روسيا ما سيجعل واشنطن تقر بوجود قوى إقليمية بارزة تتقاسم معها النفوذ في العالم، وهذا المخاض وإن كان بطيئاً بعض الشيء غير أنه بدأ يتشكل».

مصر

وهل المسار التي تسير عليه مصر مطمئن؟ يقول مراد: «مصر منذ تأسيسها وهي تقوم على أربع مؤسسات، الأولى عسكرية وتمتثل بالقوات المسلحة، والثانية أمنية متمثلة بالأمن المركزي، والثالثة تتمثل برئاسة الجمهورية والرابعة بوزارة الخارجية، وهذه المؤسسات سابقاً (باستثناء فترة حكم جمال عبد الناصر) كانت منقسمة إلى فريقين، ما يضعف من قدراتها وعلاقاتها الدولية»، يضيف مراد: «اليوم، المشير السيسي أصبح بطل الشعب المصري، لأنه أعاد له ثورته المخطوفة من جماعة «الإخوان المسلمين»، والأمر متجه إلى تقديم «السيسي» استقالته من الوزارة لتقديم ترشيحه إلى رئاسة الجمهورية، والمؤشرات تدل بشكل قاطع على تمتعه بتأييد معظم الشعب، ما سيمكنه من إعادة جمع المؤسسات الأربع لتعمل في وجهة سياسية واحدة، وهذا ما سيفعل التعاون فيما بين المؤسسات وسيمكنهم من مواجهة الإرهاب في مصر، وتحديدًا في شبه جزيرة سيناء وبعض المناطق الأخرى».

أجرى الحوار: بول باسيل

روسيا تتعرض لضغوط سياسية وعسكرية واقتصادية أوكرانيا تستعيد حقبة «الحرب الباردة»



الحيوي لروسيا نحو أوكرانيا، كما أن تدخل روسيا الأخير في القرم أتى بطلب من الشعب والسلطات المحلية، ليس فقط من أجل مصالح الدولة الروسية الاستراتيجية، بل جراء خوف لدى السكان من اعتداءات يمكن أن تطال الناطقين باللغة الروسية من قبل بعض المتطرفين القوميين الفاشيين الأوكرانيين.

يحاول طرفا الصراع القديم - الجديد: الولايات المتحدة وروسيا، تحقيق مكاسب سياسية وتثبيت موطئ قدم في أوكرانيا على حساب مطالب شعبية اجتماعية استطاعت التفجر في وجه رئيسين أظهرها ولأههما لروسيا والولايات المتحدة من قبل. لكن اليوم يأتي المشهد أكثر تعقيداً، فرغم نجاح الثورة البرتغالية في وضع السلطة في يد الرئيس الموالي للغرب فيكتور يوتشنكو عام 2004، إلا أنه لم ينجح في تحسين أوضاع البلاد الاقتصادية والاجتماعية، لتصل معدلات الفقر إلى 37 في المئة، مع تفاقم البطالة وتفاقم عجز الميزانية وتراجع معدل النمو واستشراف الفساد، وهو ما أدى إلى عودة الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا إلى سدة الحكم بعد 6 سنوات، ليعود فيواجه مظاهرات أطاحت به بدعم من الغرب.

وتخشى روسيا الآن أن تعمد السلطات الأوكرانية الجديدة إلى طرد الأسطول مجدداً والمطالبة بإخلاء القاعدة البحرية عبر نقض الاتفاق، كان ذلك من أبرز دوافع روسيا للتدخل العسكري في القرم لحماية مصالحها، وتتهم أوكرانيا روسيا بغزو القرم، فيما تقول موسكو إن الحكومة الأوكرانية الجديدة فاقدة للشرعية وتشكل تهديداً لسكان القرم من ذوي الأصول الروسية.

شبه جزيرة القرم

تجدر الإشارة إلى أن شبه جزيرة القرم، مسرح الأزمة الراهنة بين روسيا وأوكرانيا، منطقة يعود ولاء سكانها لروسيا، وهي مفصولة جغرافياً وتاريخياً وسياسياً عن أوكرانيا، بغض النظر عن أنها تستضيف أسطول البحر الأسود الروسي. لم تصبح القرم جزءاً من أوكرانيا إلا في العام 1954، عندما قرر الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف، وهو أوكراني الأصل، إهداءها إلى موطنه الأصلي، ولم يكن لذلك القرار أي أثر عملي إبان الحقبة السوفييتية، ولكن بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي عام 1991، أصبحت شبه جزيرة القرم جزءاً من أوكرانيا المستقلة، ولم تعد سيطرة موسكو عليها كما كانت من قبل، ولكن رغم ذلك، ما زال أكثر من 60 في المئة من سكانها يعتبرون أنفسهم من الروس، في الواقع، استولت روسيا على القرم في أواخر القرن الثامن عشر عندما دحرت جيوش الإمبراطورية الروسية كاثريين العظمى تثار القرم الذين كانوا متحالفين مع العثمانيين، وذلك بعد حروب دامت عقوداً عدة.

والتتار، الذين عانوا الأمرين عندما قرر الزعيم السوفييتي جوزيف ستالين في العام 1944 طردهم من المنطقة لتحالفهم مع النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، عادوا إليها ثانية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، ويشكلون الآن زهاء 12 في المئة من سكانها، وهم الفئة الوحيدة في شبه الجزيرة التي ترفض الانضمام إلى روسيا. ويريد التتار، وهم مسلمون، أن تظل شبه جزيرة القرم جزءاً من أوكرانيا، وتحالفوا مع المحتجين المناوئين للرئيس يانوكوفيتش في كييف.

تتمتع القرم المحاذية لروسيا باهتمام استراتيجي خاص من قبل روسيا لعدة عوامل، ليس أولها أن نسبة السكان فيها هم من الروس، بل يتدعى الأمر ذلك وصولاً للمعق الاستراتيجي لموسكو كونها الممر

تصدت أخبار أوكرانيا منذ أشهر الواجهة الإعلامية من خلال ما يدور فيها من اضطرابات داخلية تذكىها التدخلات الخارجية المتعددة الجوانب، من المظاهرات المطالبة بالتغيير والداعية إلى التقرب من الاتحاد الأوروبي، إلى الإطاحة بالرئيس ميخائيل يانوكوفيتش المقرب من روسيا، انتهاءً بأزمة القرم وقرار موسكو بالتدخل العسكري لحماية مصالحها في شبه الجزيرة، عصفت بأوكرانيا مجموعة من الأحداث الأمنية والسياسية التي جعلتها محط أنظار العالم بالنظر إلى أهميتها الاستراتيجية.

ما يجري في أوكرانيا اليوم يشبه إلى حد كبير مجريات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في الماضي، فموسكو تنظر إلى كييف باعتبارها خاصرتها الأمنية، لا سيما بالنظر إلى قاعدة سياستوبول المطلة على البحر الأسود، التي تحتضن جزءاً من الأسطول الروسي، أما الغرب فيعتبر أنه في حال تمكن من انتزاع أوكرانيا من الحضانة الروسية، سيسد ضربة قوية لموسكو.

إذاً، تعود أهمية أوكرانيا بالنسبة إلى الولايات المتحدة بأن سيطرتها على هذا البلد تمكنها من ضمها إلى حلف شمال الأطلسي لفرض المزيد من الحصار على موسكو وكسب أرض جديدة قد ترسو يوماً عليها قواعدهم العسكرية بالمنطقة، أما أهمية أوكرانيا بالنسبة إلى روسيا تكمن بأنها دولة عازلة قادرة على صد توسع حلف شمال الأطلسي باتجاه روسيا، كما تظل على موانئ المياه الدافئة في شبه جزيرة القرم التي تستضيف الأسطول الروسي، وبالتالي تعد أوكرانيا منطقة حيوية من أجل الحفاظ على وجود البحرية الروسية في البحر الأسود، وهو ما جعل روسيا تستغل كونها البلد المصدر الأكبر للغاز في أوكرانيا للضغط وترجيح كفتها. بالعودة إلى مكانة ميناء سياستوبول على الساحل الجنوبي لشبه جزيرة القرم، وهو مقر أسطول البحر الأسود الروسي الذي يضم الآلاف من عناصر القوة البحرية، فقد كان الرئيس الأوكراني الموالي للغرب فيكتور يوشنكو قد أثار مخاوف موسكو عندما أعلن في العام 2009 أن على روسيا إخلاء قاعدتها البحرية في سياستوبول بحلول العام 2017، ولكن الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الذي أطيح به أخيراً، قرر بعد انتخابه العام 2010 بتمديد مدة بقاء الأسطول الروسي في الميناء لغاية العام 2042.

العسكري الروسي، يستبعد خبراء سياسيون وعسكريون، المواجهة العسكرية بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة على الأراضي الأوكرانية، رغم موافقة مجلس الاتحاد الروسي وهو «المجلس الأعلى للبرلمان الروسي» في الأول من الشهر

المظاهرات الأخيرة أكدت أنه سواء اتجهت أوكرانيا شرقاً إلى روسيا أو غرباً إلى واشنطن والاتحاد الأوروبي، فإن الواقع الاقتصادي لن يتغير كثيراً، لأن الدول الكبرى ترغب فقط في تحقيق مصالحها. ورغم احتدام الخلاف والتصعيد

مناورات روسية

بتفويض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بطلب منه بـ«استخدام القوات المسلحة الروسية حتى عودة الاستقرار الاجتماعي والسياسي إلى شبه جزيرة القرم»، وفقاً لما جاء في نص التفويض. ولإثبات جدية التلويح بخيار التدخل العسكري، أمر الرئيس الروسي بإجراء مناورات عسكرية هي الأضخم، أشرف بوتين شخصياً على المرحلة الأخيرة منها، وشاركت فيها وحدات من قوات المنطقتين العسكريتين الغربية والمركزية، تشكل كما ذكرت وسائل الإعلام الروسية سُدس أفراد الجيش الروسي، ونحو تسعين طائرة و120 مروحية قتالية و880 دبابة وثمانين قطعة بحرية.

وتؤكد كل المؤشرات والتحليلات أن هذه المناورات تأتي في سياق الضغوط التي تمارسها موسكو على نظام الحكم الجديد في كييف، ليس إلا، مع الامتناع عن الخوض في حرب جديدة.

لا شك أن خروج أوكرانيا من الفلك الروسي، وتحول نظامها السياسي الجديد إلى خصم حليف للولايات المتحدة وأوروبا الغربية، سيشكل هزيمة جيوسياسية من الصعب الاعتقاد بأن روسيا ستسلم بها بسهولة، إذ تنظر موسكو إلى التطورات العاصفة في كييف وتداعياتها باعتبارها تهديداً مباشراً للمصالح الحيوية الروسية العليا وللأمن القومي الروسي، ومن جملة المخاوف المباشرة التي أثارته حساسية بالغة لدى الكرملين، الخشية من أن تندفع كييف نحو إلغاء «اتفاقية خاركوف»، الموقعة بين الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني المقال يانوكوفيتش، بخصوص تمديد وجود القاعدة البحرية الروسية في ميناء سيفاستوبول، في شبه جزيرة القرم، من العام 1917 حتى العام 2042، مقابل مساعدات اقتصادية تقدمها روسيا لأوكرانيا، منها خفض في أسعار الغاز. وهذا ما يفسر مسارعة مجلس الشيوخ الروسي

العقوبات الأميركية

استهزأت موسكو بتعهدات الرئيس الأميركي باراك أوباما باحتمال اتخاذ إجراءات عقابية ضدها رداً على تدخلها العسكري، لأنها تدرك أن واشنطن والغرب أضعف من ذلك بكثير، لا بل اعتبر الكرملين أن فرض واشنطن عقوبات مالية على روسيا سيؤدي إلى «انهيار» النظام المالي الأميركي، متوقفاً بأن روسيا ستخفض اعتمادها الاقتصادي على الولايات المتحدة «إلى الصفر» في حال فرض عقوبات.

وقد ذكرت تقارير متعددة أن خلافاً بدأ يظهر بين الولايات المتحدة وأوروبا حول كيفية معاقبة الرئيس الروسي، وسط مقاومة من العواصم الأوروبية لدفع واشنطن باتجاه فرض عقوبات شديدة، ففي ظل دفع الأميركيين بدعم أجزاء من شرق أوروبا من أجل إجراءات تأديبية ضد موسكو، انقسم وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إلى صقور وحمائم وفضلوا بدلاً من ذلك اتباع الوساطة ومراقبة الوضع في أوكرانيا ومقاومة فرض حزمة عقوبات قوية ضد روسيا.

وفي اجتماع طارئ في بروكسل، عارض وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا مطالبات بفرض عقوبات تجارية على روسيا، واقتصر على مناقشة تجميد للمحادثات طويلة الأمد مع روسيا بشأن تحرير تأشيرات الدخول، الذي كان من شأنه تسهيل دخول المواطنين الروس إلى أوروبا، وهددت واشنطن بإخراج روسيا من مجموعة الثماني التي تضم الاقتصاديات الرئيسية في العالم، لكن برلين عارضت ذلك. ويبدو أن بريطانيا كغيرها من دول الاتحاد الأوروبي، خصوصاً ألمانيا التي تحصل على نحو 40 في المئة من غازها ونفطها من روسيا، مترددة في تبني إجراءات قد تضر بتعافيها الاقتصادي الذي لا يزال هشاً.

وأمام الانتقادات الأميركية الموجهة إلى روسيا، يشير الخبراء الروس إلى الحروب العنيفة التي خاضتها واشنطن ضد دول أخرى، مثل العراق وأفغانستان، وحرب الخليج، وبنما، وفيتنام، ويلفتون بوضوح إلى أن واشنطن التي تستنكر اليوم استخدام روسيا للقوة العسكرية في القرم لا تزال تستخدم إطلاق صواريخ مميته على باكستان واليمن والصومال، ودول أخرى كثيرة.

النظري في مجلس الأمن، بل صار على الغرب أن يرى عملياً أن حقبة بوتين ليست استمراراً لحقبة بوريس يلتسين الضعيفة، يوم خرجت روسيا مهزومة من الحرب الباردة، روسيا بوتين ليست فيلاً وهمياً يرقد على خرائط الأمم المتحدة، في صمت ذهب بوتين بجيشه إلى حرب، يعرف أنها لن تقع في القرم، لكنه أكد للعالم أنه لا يخشى التهديدات الغربية لأنها واهية.

فالإدارة الأميركية التي قررت إحراج رئيسها ستكون عاجزة عن إقناع الرئيس باراك أوباما في الذهاب إلى حرب، يعرف أن العالم كله سيدفع ثمنها، وفي المقدمة الأميركيون الذين دفعوا ثمن حروب فاشلة من قبل في العراق وأفغانستان، أوباما الذي امتنع عن الزج بالقوة الأميركية في الحرب السورية يعرف جيداً أن أوكرانيا ليست سورية، لذلك فإنه لن يكون مستعداً إلى الدخول في صراع مع روسيا حول كييف.

يعرف بوتين أن الغرب اخترع اللعبة في أوكرانيا، لا من أجل التورط في حرب مدمرة، بل من أجل إطلاق بالون اختبار، في انتظار ردود الفعل الروسية، وهو ما استجاب له الرجل بلياقة دبلوماسية باردة، مؤكداً أن أحداً لن يخيف روسيا أو يقترب من تهديد مصالحها.

إعداد هناء عليان

أوكرانيا، يشير إلى أن روسيا عادت لتتصدر المشهد الدولي من جديد، وأن روسيا اعتمدت في عودتها بقوة للساحة الدولية، على ضعف السياسة الخارجية الأميركية وتردها الواضح، كما أن التوتر في العلاقات بين الدولتين أصبح مرتبطاً بالقضايا والأزمات الدولية والإقليمية، فالمشهد الحالي في أوكرانيا ليس مجرد اختلاف سياسي، بل هو أعمق من ذلك بكثير، فهو حلقة من حلقات صراع النفوذ بين الولايات المتحدة وروسيا، نتج عنه انقسام أوكرانيا ما بين شرق صناعي موال لروسيا، وغرب زراعي يتوق للارتقاء في حضن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهو ما تسبب في اندلاع موجات من التظاهرات والاضطرابات في مدن أوكرانية عدة، ثم الإطاحة بالرئيس الموالي لروسيا، واندلاع الأزمة في القرم، ورغم أن بعض الأوكرانيين كانوا يعولون على دعم أوروبي وأميركي مطلق، إلا أنهم تفاجؤوا إلى حد كبير بتقاعس الدول الأوروبية عن تقديم العون السريع لهم، فضلاً عن التردد الأميركي الواضح في مواجهة روسيا.

كان واضحاً منذ البداية أن الغرب يميل إلى بث الفوضى في أوكرانيا من أجل استفزاز روسيا، أما روسيا فقد وجدت من جهتها في ذلك الاستفزاز مناسبة للتأكيد بأن تغيير ميزان القوى لم يعد محصوراً في الصراع

من الواضح أن تطورات الأوضاع في أوكرانيا من شأنها أن تنعكس على نفوذ القوتين في منطقة الشرق الأوسط، خصوصاً أن دور البطولة المطلقة للولايات المتحدة أصبح وهماً، بعد أن بدأ الدب الروسي بجدارة مطلقة يستعيد دوره على الساحة الدولية، فمنذ تولي فلاديمير بوتين الرئاسة في روسيا، جاء باستراتيجية تقوم على استعادة وضع روسيا الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، الذي كان في حكم مهانة لروسيا ومكانتها، ويكاد يكون استسلاماً تاماً للإرادة الأميركية التي كانت استغلت السبات الروسي لتطلق يدها في مناطق عدة من العالم، ببساطة، قرر بوتين أن يستعيد مكانة روسيا الدولية، وأن يكون لها رأي وصوت في القضايا الدولية والإقليمية، وهو ما تمكن من إنجازه في غضون سنوات بفضل سياسته وتصميمه، وهكذا بدأ تحرك الرئيس الروسي عندما وصل إلى السلطة عام 2002 واتخذ هذا المسار لتعزيز وضع روسيا في عدد من المناطق، وبالتالي نحن اليوم أمام صراع مصالح ونفوذ بين القوتين، ولكن الحرب الباردة لن تعود بشكلها التقليدي، وتؤكد الدوائر السياسية المراقبة للأوضاع أن المشهد الساخن في



الجاري، على طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استخدام قوات روسية في القرم لإعادة الاستقرار السياسي، فضلاً عن استدعاء سفير موسكو في واشنطن، ويرى الخبراء أن أزمة أوكرانيا كشفت عن حروب مصالح بين موسكو وواشنطن، والتي بدأت تحركاتها في بؤر



إيران وسورية والخيارات الاستراتيجية في دعم المقاومة

الدولتان الإيرانية والسورية ليستا بحاجة لشهادة حسن سلوك في صدقية مواقفهما تجاه القضية الفلسطينية ومقاومة شعبيهما للاحتلال الصهيوني، وهما اللتان تدفعان الأثمان الباهظة ليس بسبب المواقف وحسب، بل الترجمات العملية لهذه المواقف من تبين واحتضان ودعم لا متناه لقوى المقاومة، وبالتالي المواجهة المفتوحة مع مخططات الإدارة الأميركية الرامية إلى إخضاع المنطقة وفق مشيئتها، وبما يحقق استمرار السيطرة على مقدراتها والنفط في مقدمتها، ناهينا عن محاولات الهداية إلى تكريس الكيان الصهيوني دولة إقليمية معترف فيها من بقية دول المنطقة على حساب الحقوق والثوابت المشروعة للشعب الفلسطيني وتطلعه إلى تقرير مصيره فوق أرضه فلسطين من بحرهما إلى نهرها .

وفي ظل ما تشهده المنطقة من أحداث وتطورات وتحديدا في سورية، هناك من عمل ويعمل ليلا ونهارا على شيطنة هاتين الدولتين من خلال أنهما أبعد ما تكونان في موقع المواجهة والممانعة ودعم المقاومات في المنطقة، والمقاومة في فلسطين وليبنان في المقدمة منهم، وأن هذه المواقف ما هي إلا عبارة عن محاولة مكشوفة للتطلي وراء أهداف لا علاقة لها بالممانعة، ولا بالمقاومة، واتهامهما بأنهما تعملان من أجل تنفيذ مشروع هيمنة على دول المنطقة، لا سيما العربية منها، ولكن ما أعلن عنه الكيان الصهيوني عن تمكن وحداته البحرية من اعتراض سفينة إيرانية تحمل علم بنما ووضع اليد على حمولتها وهي صواريخ متطورة منها ما هو صناعة إيرانية، ومنها ما هو صناعة سورية، وعن أن هذه الأسلحة كانت متجهة إلى قوى المقاومة في قطاع غزة، رغم أن السفينة قد تم اعتراضها في المياه الدولية وعلى عمق 1500 كم من سواحل فلسطين المحتلة، جاء هذا الإعلان بمنزلة الرد على هذه الدول والقوى التي وظفت كل إمكانياتها، وحشدت كل الدول من أجل تشويه مواقف كل من إيران وسورية وخياراتهما الاستراتيجية في دعم قوى المقاومة .

هذا الإعلان وبغض النظر عن أهدافه، ومحاولة توظيفه «إسرائيليا» في هذا التوقيت السياسي الذي تمر فيه المنطقة، بل والعالم بأسره بعد الأحداث والتطورات الأوكرانية، من أجل التشويش على المفاوضات النووية الجارية، ومحاولة الحصول على الضوء الأخضر الأميركي لشن عدوان واسع على قطاع غزة، وتبرير دخولها على خط الممارك التي تشهدها سورية لصالح المجموعات المسلحة، وبالتالي فإن نفي إيران لمسؤوليتها عن السفينة، لا يلغي ولا بأي شكل من الأشكال الوجهة الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومعها سورية القائمة على التزامهما المقاومة ودعمها بكل أسباب القوة والمنعة لمواجهة العدو الصهيوني ومخططاته وعدوانه المفتوح على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، والوقوف بحزم في مواجهة الإدارة الأميركية وسياساتها العدوانية، لا سيما خطة كيري حسب ما أكده الرئيس السوري أمام الوفد الأردني الذي التقاه قبل أيام، على الرغم مما تتعرض إليه هاتان الدولتان الشقيقتان من ضغوط وعقوبات وحرب كونية لم تعرف المنطقة مثيلا لها.

رامز مصطفى

رغم التطورات في أوكرانيا، والتي حازت جانبا أساسيا من نشاط رئيس الدبلوماسية الأميركية جون كيري، فإن الأخير ما زال يتحرك في إطار إنفاذ خطته للتسوية، ومن المقرر أن يكون ملف التسوية على مائدة البحث خلال زيارة الرئيس الأميركي للملك السعودي، وكذلك خلال الزيارة المقررة لرئيس السلطة محمود عباس إلى واشنطن، كما أن هناك جولة مقررة للوزير الأميركي، فضلا عن زيارة لمستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس إلى فلسطين المحتلة، للقاء المسؤولين في السلطة، وحكومة نتانياهو.

وفي الأثناء يواصل المفاوضون عن السلطة الفلسطينية وحكومة العدو العمل ضمن الإطار الذي حدده الوزير الأميركي، وكذلك الإلقاء بمواقف تتصل بالعناوين محل البحث في الخطة الأميركية، والتي ينتظر الطرفان تقديمها في صيغتها النهائية المكتوبة، فقد تحدث كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات عن أن الجانب الأميركي «لم يقدم حتى الآن أي شيء مكتوب للجانب الفلسطيني»، ناهيا بذلك ما تردد مؤخرا عن تسلمه نسخة من اتفاق إطار المفاوضات خلال وجوده في الولايات المتحدة مؤخرا، وقال عريقات «النقاش مستمر مع الجانب الأميركي حول كافة القضايا، ولكن الجانب الأميركي لم يقدم أي شيء مكتوب بعد»، وهو ما أشار إليه أيضا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، حيث قال: إن الجانب الفلسطيني لم يتسلم أي شيء مكتوب حول اتفاق الإطار الذي يسعى إليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وقالت جينيفر بساكي، الناطقة باسم الخارجية الأميركية: إن «اتفاق الإطار لم يكتمل بعد»، أما رئيس حكومة العدو بنيامين نتانياهو، فأعرب عن اعتقاده بأن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «لن يعرض الوثيقة التي تتضمن بنود اتفاق الإطار»، مضيفا «لسنا متأكدين أن الفلسطينيين سيقبلون هذا الاتفاق».

بيد أن ما لم يقدمه كتابة بات الكثير منه معروفا، ويتم تداول معلومات عن أن اتفاق الإطار سيقضم أجزاء كبيرة من أراضي الضفة الفلسطينية، كما يقترح منطقة «بيت حنينا» من ضواحي القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، في محاولة متجددة للخداع، بأن هناك عاصمة فلسطينية في القدس، بدل أن تكون



اقترح «بيت حنينا» عاصمة للدولة الفلسطينية خداع أميركي - صهيوني متجدد

جهود كيري، والتجاوب مع اتفاق الإطار. وذكرت صحف عربية أن نتانياهو كشف عن أنه سيخلي مستوطنات وسيبقى بعضها تحت السيطرة الفلسطينية، لكنه وعد بتقليص تلك التي لن تبقى تحت السيطرة الإسرائيلية «إلى أقل عدد ممكن»، وبينما أبدى نتانياهو «مرونة» في ملف المستوطنات، وفق تلك الصحف، فإنه أبدى تشددا في موضوعي القدس ويهودية الدولة، علما أن رئيس حكومة العدو، شدد على رفضه تقديم تعهد للرئيس الأميركي، «بتجميد البناء في المستوطنات».

لكن المعطيات التي يتحدث عنها الخبير في شؤون الاستيطان خليل التفكجي، تظهر قدر الخداع الذي يقوم به الصهاينة، مشيرا إلى أن اتفاق الإطار المزمع تنفيذه، يتيح للاحتلال التهام أكثر من نصف المساحة الإجمالية للضفة الفلسطينية المحتلة.

وقال التفكجي إن «اتفاق الإطار» الأميركي «يبقي نحو ألفي كم فقط من مساحة الضفة الغربية بيد الفلسطينيين، بعد ضم 70٪ من الكتل الاستيطانية للجانب الإسرائيلي، ووضع أخرى تحت الحكم الذاتي، واقتطاع غور الأردن»، مشيرا إلى أن اتفاق الإطار، «هو اتفاق للتفاوض وليس للحل النهائي، يسمح بتغلغل المستوطنات داخل أراضي الدولة الفلسطينية المنشودة، ويمنع

التي يتم تناولها، بخصوص «اتفاق الإطار» المتوقع إعلانه قريبا والذي قيل، إنه يتضمن «اعتبار بلدة بيت حنينا الفلسطينية عاصمة للدولة الفلسطينية الموعودة» قائلة في إطار ردها على سؤال صحفي بهذا الشأن: «لن أسلك هذا الطريق أو أخوض في هذا النقاش»، وأكدت بساكي بخصوص بيت حنينا «أن هذه القضايا جميعها قيد البحث بين الطرفين على مائدة المفاوضات».

محمود عباس، تحدث حول موضوع القدس قائلا: «نريد أن نقيم دولتنا على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية التي اعترف العالم جميعه، بما فيه الولايات المتحدة الأميركية، بأنها أرض محتلة عام 1967». وأضاف أن «القدس ستكون مفتوحة لكل أتباع الديانات السماوية، ولا نمانع أن تكون مفتوحة على القدس الغربية، مع وجود جسم تنسيقي بينهما»، أما رئيس حكومة العدو بنيامين نتانياهو، فقال في مقابلتين تلفزيونيتين في الولايات المتحدة: «إن القدس ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية».

أقل من نصف الضفة

يشن إعلام العدو حملة دعائية كبيرة، حول تنازل سيدهم بنيامين نتانياهو، بالتخلي عن بعض المستوطنات في الضفة، لإنجاح

القدس المحتلة عام 1967، عاصمة للدولة كما كان يطالب الجانب الفلسطيني، مع بدء مهزلة التفاوض وتوقيع اتفاق أوسلو.

بيت حنينا بديلاً للقدس

الخبير في شؤون الاستيطان، ومدير دائرة الخرائط والمساحة في بيت الشرق، بالقدس المحتلة السيد خليل التفكجي، قال في تصريحات لصحيفة الغد الأردنية: «يتم حاليا تحضير «بيت حنينا» لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية»، لافتا إلى «إجراءات إسرائيلية تم اتخاذها مؤخرا، ومنها تسهيل منح رخص البناء الفلسطيني فيها بنسب غير مسبقة وتخفيف السيطرة عليها، بما يوحي بالاستعداد لتلك الخطوة»، وأضاف التفكجي: إن «بيت حنينا»، التي احتلت بعد العام 1967 وأتبعته لحدود ما يسمى «بلدية القدس»، يتم تحضيرها حاليا لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية وليس القدس، وذلك تساوفا مع ما يطرح في إطار خطة وزير الخارجية الأميركية جون كيري، وأوضح الخبير في شؤون الاستيطان، أن «تلك الخطوة تتماشى مع توجه تسليم الجانب الفلسطيني مطار قلنديا بعد تشغيله، والقائم بين رام الله و«بيت حنينا» تقريبا».

الناطقة الرسمية باسم الخارجية الأميركية جينيفر بساكي رفضت التعليق على المعلومات

المرأة والمعلم الفلسطيني في عيديهما واقع اللجوء.. تحديات بحجم المعاناة

فيتحدد بـ تنظيم الأنشطة والفعاليات المتعلقة بدعم حق العمل لأصحاب المهن الحرة، التوظيف بموجب عقود، المساواة بالأجر، تعويض نهاية الخدمة، ساعات العمل، الضمان الصحي، إجازات الأمومة والبحث عن مصادر دعم قانوني ونقابي لهم حين يتعرضون للفصل التعسفي أو يحرمون من الأجر أو يتم استغلالهم على صعيد ساعات الدوام غير المدفوعة الأجر، والمساواة في فرص الترقى الوظيفي، أيضاً إنجاز البحوث والدراسات وحلقات النقاش المتعلقة بقضايا المهنيات وخريجات الجامعات كي يشتق منها برامج اجتماعية ونقابية أكثر ملموسية، بالإضافة إلى تحفيز الموظفين للمشاركة في حملات التجمعات المهنية أو الشبكات المحلية المعنية بالمطالبة بحق العمل، خصوصاً لأصحاب المهن التي ما زال ينطبق عليها مبدأ المعاملة بالمثل أو المحصورة بأعضاء النقابات المهنية اللبنانية، وتنظيم أنشطة المناصرة، ودعم انتخاب النساء لتعزيز حضورهن في الهيئات القيادية لاتحادات الحقوقيين، الأطباء، المهندسين، اتحاد العاملين والموظفين في الأونروا والفنانيين. بالنسبة للطالبات والخريجات الجامعيات فالمطالب تتركز على التدريب على مهارات الكمبيوتر التي تتطلبها سوق العمل، والتنسيق مع مكاتب التوظيف (الأونروا) لدعم الخريجات الجامعيات وتدريبهن على تقديم طلبات التوظيف، وكذلك دعمهن في إيجاد وظائف تتسجم وتخصصتهن، وتوفير إسهامات بديلة للتخفيف من البطالة المنتشرة بين الخريجات من الجامعات والمعاهد العالية عبر تدريب صاحبات المهن الحرة على إدارة الأعمال المتوسطة، ومدن بقروض العمل الميسرة كي ينشئن مشروعاتهن المنسجمة واختصاصهن التعليمي.

سامر السيلوي

لهن حين يتعرضن للفصل التعسفي أو يحرمون من الأجر أو يتم استغلالهن على صعيد ساعات الدوام غير المدفوعة الأجر. كذلك فإن النساء الفلسطينيات يطالبن بإنجاز البحوث والدراسات المتعلقة بقضايا العاملات كي يشتق منها برامج اجتماعية ونقابية أكثر ملموسية، وإشراكهن في الحملات الوطنية المتعلقة بحق العمل للاجئتين الفلسطينيتين، كذلك التي تنظمها حملة حق العمل بقيادة جمعية النجدة الاجتماعية، كما يطالبن بتوسيع انتساب النساء العاملات، خصوصاً الشابات منهن لاتحاد نقابات عمال فلسطين، ودفن الاتحاد إلى إدماج مفهوم الجندر في تعامله مع العاملات الفلسطينيات المنتسبات لنقاباته لجهة اعتماد كوتا للمرأة بنسبة 30٪ كحد أدنى من أجل توسيع تمثيل العاملات في قيادات النقابات والمكاتب الإدارية والمكتب التنفيذي، وعقد الجمعيات العمومية للمهن المختلطة، والتي تتركز فيها النساء كالزراعة، والخياطة، وإدارة المشاريع الاقتصادية متناهية الصغر والمتوسطة إفساحاً بالمجال للمرأة في التعبير عن مشكلاتها وهمومها اليومية في إطار النقابية، والإسراع في تشكيل دائرة المرأة وتمثيلها بمندوبات وفق الكوتا المقترحة لعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد، وتنظيم ورش توعية وتمكين نقابية من أجل إنتاج كادرات نسائية نقابية تحمل عبء الدفاع عن قضايا المرأة العاملة وتلعب دوراً قيادياً فاعلاً في هيئات الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين.

وتتمركز الموظفات في مهن التعليم والصحة 32٪، العمل في المنظمات الأهلية 24٪ وفي المؤسسات الوطنية 20٪، يتشاركن مع العاملات الفلسطينيات في عديد المشكلات مضافاً لها التمييز على صعيد الترقى الوظيفي، أما البرنامج التي تسعى الحركات النسوية الفلسطينية، خصوصاً في لبنان،

تحتفل المرأة والمعلم والمعلمون الفلسطينيون بعيدهم الذي يصادف يومي الثامن والتاسع من آذار كل عام بنشاطات وتحركات كثيرة، يرفع فيها العديد من الشعارات وبرامج العمل المكثفة، أهمها السعي الحثيث لإنهاء الاحتلال الصهيوني وتحقيق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية.

أما أبرز ما يطالب به المعلمون الفلسطينيون، خصوصاً في لبنان، فهو تنفيذ مشروع التوأمة مع الدولة المضيفة، والتي تشمل تعيين نظار في المدارس، وتناقص الحصص، وعدد أيام التدريس، والعطل المدرسية، وساعات العمل خارج الدوام، وحصص الفراغ، وتمديد عمل المدرسين حتى نهاية العام، وتعديل وثيقة التعليمات الفنية (العقاب البدني) بما يضمن إنهاء حالة القلق الدائم للمعلم جراء هذه الوثيقة، بالإضافة إلى توظيف خريجي قسم دار المعلمين في سبلين مع إجراء إصلاح إداري وتطوير لكلية معهد سبلين وإنصاف رؤساء الأقسام والعاملين من حيث التصنيف الوظيفي، وملء الشواغر المرئمة مثل نائب المدير وكبير المدرسين والناظر، كذلك تنفيذ إنصاف المدرسين الثانويين وكافة المعلمين في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لجهة إعادة توصيف الوظائف وتصنيفها.

بالنسبة للمرأة الفلسطينية في لبنان، فإن قضية العمل تعتبر على رأس الأولويات، باعتبار أن العمل من أبرز الأعمدة التي تقوم عليها الأسر في المخيمات، والتي تتسم بمعظمها بالفقر المدقع، لذلك فإن الاتحادات والهيئات النسوية تطالب بتنظيم الأنشطة والفعاليات المتعلقة بدعم حق العمل، وإجبار أرباب العمل على إبرام عقود التوظيف، والمساواة بالأجر وتعويض نهاية الخدمة، وتحسين ساعات العمل، والضمان الصحي، وإجازات الأمومة والبحث عن مصادر دعم قانوني ونقابي

ل من نصف الضفة

يهودية الدولة

شدد رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو على أنه لن يمر أي اتفاق، من دون «اعتراف فلسطيني بيهودية إسرائيل»، التصريحات التي أطلقها نتنياهو في الولايات المتحدة قبلها دعم أميركي واضح، فقد قالت الناطقة الرسمية باسم الخارجية الأميركية: «موقفنا هو أن إسرائيل دولة يهودية، ولكن ليس بالضرورة أن يتفق الطرفان على ذلك في إطار الاتفاق النهائي»، سيتم التوصل لصيغة يقبلها الطرفان.

الموقف الأميركي يعني تشديد الضغوط على الطرف الفلسطيني المفاوض، خصوصاً لجهة المطالبة بالاعتراف بيهودية دولة الاحتلال، فطوال مسار التفاوض تبنى الأميركيون الموقف الصهيوني، ووجهوا الضغوط على الفلسطينيين لتبرير المواقف والطلبات التي يريدها المحتلون.

رئيس السلطة الفلسطينية جدد مواقفه المعروفة والرافضة للاعتراف بيهودية دولة الاحتلال، وقال: «إن هذا المطلب الذي ظهر فقط منذ عامين هدفه «وضع العرائيل أمام التوصل إلى السلام»، وأضاف «نحن اعترفنا بإسرائيل في الاعتراف المتبادل الذي تم في اتفاق أوسلو، فلماذا الآن يطالبوننا بقضية الاعتراف بيهودية الدولة، ولماذا لم يقدموا هذا الطلب إلى الأردن أو مصر عندما وقعنا معهم اتفاق السلام». واعتبر رئيس السلطة أن «يهودية الدولة شأن إسرائيلي، وهم أحرار بأن يذهبوا إلى الأمم المتحدة ليحصلوا على التسمية التي يريدونها، ولكن نحن لن نعترف بها».

كل شيء في هذه المفاوضات يحمل معالم الكارثة، صائب عريقات نفسه ناشد عباس وقف هذه المفاوضات، بإمكان صائب القيام بنفسه بالتوقف عن الاستمرار في هذه المهزلة.

عبد الرحمن ناصر

تواصلها»، ولغت التفكجي إلى أن «الصيغة تتضمن ضم الكتل الاستيطانية الكبرى، التي تمثل 80٪ من المستوطنين و70٪ من المستوطنات، للكيان الإسرائيلي، وتحويل مستوطنات تقع وسط الضفة الغربية المحتلة إلى حكم ذاتي في أراضي السلطة ومرتبطة بالاحتلال».

وحول الحملة الدعائية عن تنازلات يقدمها نتنياهو بشأن المستوطنات، بين التفكجي أن «ما يعنيه نتنياهو مجرد مستوطنات صغيرة لا قيمة استراتيجية أو اقتصادية أو أمنية لها»، وذلك على غرار المستوطنات الأربع المعزولة في شمال الضفة الغربية التي أخلاها الاحتلال، في إطار الانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة، في العام 2005.

وأكد خبير الاستيطان بأن «الاحتلال لا يمكن له التنازل عن ضم الكتل الاستيطانية، ومنها «معاليه أوميم» و«غوش عتصيون» و«أرنيل» و«جيجاف زئيف»، و«بيت إيل» و«كريات أربع»، باعتبارها الظهير الاستراتيجي للكيان الإسرائيلي».

وتابع إن «تلك المستوطنات قريبة من أراضي فلسطين المحتلة العام 1948 وتمنع أي تواصل بين أراضي الدولة الفلسطينية المنشودة، فضلاً عن الأغراض الأمنية الاستراتيجية»، منوها إلى أن «مستوطنة أرنيل وحدها تمتد بعمق 25 كم داخل أراضي الضفة الغربية المحتلة».

وأشار إلى أنه «لن يتبقى بيد الفلسطينيين سوى 2000 كم من إجمالي 5800 كم تشكل مساحة الضفة الغربية المحتلة بعد الاقتطاعات»، مفيداً بأن «منطقة الأغوار تقع خارج البحث بالنسبة للاحتلال، أسوة بقضيتي اللاجئين الفلسطينيين والقدس».

واعتبر أن «الجانب الفلسطيني هو الأضعف في هكذا اتفاق، فإما القبول به كما هو وإما رفضه، وبالتالي تحمل الضغط الاقتصادي»، لافتاً إلى خطورة «تضمينه الاشتراط الإسرائيلي بالاعتراف بيهودية الدولة»، وهو الأمر المرفوض فلسطينياً.



زيارة أوباما للسعودية ترضية لـ «مملكة الرمال»

الرياض - الثبات

يحط الرئيس الأميركي باراك أوباما في الرياض كمحطة أولى في جولة له على بعض دول المنطقة، كجائزة ترضية لـ «مملكة الرمال»، بعد أن كانت مقررة في السابق أن تأتي وسط هذه الجولة.

وعن أسباب الترضية الأميركية للسعودية أشارت مصادر متابعة من الرياض إلى أن لها عدة أسباب، أبرزها أن السعودية ما تزال هامة في الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، وواشنطن تولي الرياض أهمية فائقة في خطتها، ولهذا تم تعيين روبرت مالي في مجلس الأمن القومي ليتولى «إدارة العلاقات السعودية - الأميركية»، لطمأنة العاصمة السعودية بشأن المحادثات النووية الجارية مع إيران.

وإذا كان المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس قد أشار إلى أن محادثات أوباما مع عاهل السعودية ستتناول مجموعة من القضايا الهامة، خصوصاً عملية السلام في الشرق الأوسط، فإن بعض الإعلام السعودي تحدث بحرارة عن هذه النقطة، وإمكانية حل «القضية الفلسطينية» على أساس الدولتين.

وبشكل عام، فإن زيارة أوباما تستهدف تهدئة توترات وخيبة أمل الرياض مما وصفه مسؤولون سعوديون بـ «سياسات أوباما في المنطقة»، وقد أكد مسؤول سعودي رفيع لصحيفة «وول ستريت جورنال» أن الزيارة تتعلق بتدهور العلاقات وتراجع الثقة، لاسيما أن السعودية لم تخف استيائها من دبلوماسية أوباما حيال البرنامج النووي لإيران،

وعدوله في اللحظة الأخيرة في نهاية العام الماضي عن شن عدوان على سورية، وقد نشر أمراء سعوديون منذ ذلك الحين مقالات في صحف أميركية شبهوا فيها واشنطن بـ «دب ضخم» يتمنع عن إخراج مخالفه، ووصفوا فيها الاتفاق المرحلي الذي تم التوصل إليه مع إيران بشأن برنامجها النووي بأنه «مجازفة خطيرة».

وتحت عنوان «زيارة أوباما للسعودية خير طيب يجب أن يطمئن أوباما السعوديين أنه لن يهجرهم»، ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أنه في نهاية العام الماضي لم تكن علاقات الولايات المتحدة والسعودية على ما يرام، خصوصاً حينما حصلت السعودية على مقعد كانت تصبولة في مجلس الأمن، ثم أعلنت أنها لن تقبل المقعد، ما شكل مفاجأة للجميع، الأمر الذي اعتبرته

الصحيفة رسالة مفادها أن السعودية غاضبة وتشعر بالعزلة، مشيرة إلى أنه رغم الحفاظ على الوجه الدبلوماسي للعلاقات، كان المطلعون على الأمور في السعودية والمسؤولون السعوديون يقولون نفس الشيء: «لقد هجرتنا الولايات المتحدة».

بأي حال، زيارة أوباما استبقت بسلسلة قرارات سعودية بشأن الإرهاب، صنفت خلالها جماعة «الإخوان» كتنظيم إرهابي، بالإضافة طبعاً إلى «جبهة النصرة» و«داعش» وغيرها، وقد أرادت بذلك أن تؤكد لضييفها أنها غير راضية عن سياسته الدفاع عن هذه الجماعة التي تربطها علاقة حميمة بقطر، أي أنها تريد أيضاً الدفع بالإدارة الأميركية لإعادة النظر بحساباتها الخليجية، وأن الرياض وحدها ما يسترو الخليج ليس إلا.

يبقى الإشارة أيضاً إلى أن مسألتين ستكونان في مهمة أوباما في السعودية، الأولى عقد صفقة - سعودية - «إسرائيلية» جوهرها إنهاء القضية الفلسطينية، مع الإبقاء بأن «الإخوان» هو الثمن الذي قبضته السعودية، والثاني إعادة تشكيل العقل السعودي بما يتوافق مع المصالح الأميركية في الملف الإيراني. أوباما لن يوبخ آل سعود على قرارهم تجاه «الإخوان»، فهو في هذا الملف يبيع السعودية وقطر من كيسهما من جهة، ويؤمن أوليته في دعم الصهاينة من جهة ثانية، والباقي تفاصيل، وإن كان البعض في الداخل السعودي يرى أنه قد يكون في هذه الزيارة تلميح إلى ضرورة ترتيب البيت الداخلي السعودي لما بعد عبد الله بن عبد العزيز، الذي تجاوز 92 عاماً من عمره، في وقت بدأت واشنطن تلمع صورة محمد بن نايف كخليفة محتمل.

الجزائر.. رئاسيات وانسداد المشهد

يتلبد المشهد السياسي في الجزائر عشية الانتخابات الرئاسية، وهو المشهد العاصف، وإن تمكنت السلطة بقدرة قادر أن تنأى بالبلاد عن اللهب الذي ضرب ليبيا المنقسمة وتناكها أطماع الميليشيات «الناوتية» - صنيعة الأطلسي، كما الذي ضرب تونس التي ما زالت تنن تحت أثقال الوضع الاقتصادي والمعيشي اللذين كانا سبب الحراك، ولم يتغير بصددهما شيء، إنما تغيير أشخاص في السلطة وأحزاب في الحكم.

جاء ترشح الرئيس عبد العزيز

بوتفليقة الذي أمضى 15 عاماً على رأس السلطة، إلى ولاية رابعة وهو في السابعة والسبعين، وتعرض لجلطة قاسية العام الماضي، كما أنه يحتاج إلى عناية صحية شبه دائمة، وفي اليوم الأخير لمهل الترشيح، لبشكل مفاجأة صاعقة على مستوى الحياة السياسية، التي يقول الجزائريون إنها أصبحت هرمة مثل الحاكمين.

فالمشهد السياسي في بلاد المليون شهيد للتحضر من الاستعمار الفرنسي ينقسم اليوم، وبعد 52 عاماً من الاستقلال،

إلى جبهتين متناحرتين أشد التنافر، تجلتا في الصراع المحتدم بين أنصار بوتفليقة السياسيين قبيل إعلان ترشحه، وبين جهاز الاستخبارات الذي رغم تراجع نفوذه لا تزال يده طولى في الحياة السياسية، وقد جاء ترشح بوتفليقة ليضع حداً للتناظر في التنافس على اختيار خليفته.

وبين الجبهتين تولدت قوى معارضة منافسة لفريق الإبقاء على الوضع القائم على ما هو عليه كي لا تقع حرب الأخوة، فيتمزق حزب «جبهة التحرير» الحاكم

منذ الاستقلال، يقودها مرشحان للرئاسة هما أحمد بن بيتور؛ رئيس حكومة سابق، وسفيان جلاي، ويدعمهما ثلثة من قادة الأحزاب المعارضة، ويطالب هؤلاء بإنشاء هيئة وطنية مستقلة عن السلطة للإشراف على الانتخابات، وتنظيم الانتخابات المقررة بعد نحو شهر في كل مراحلها القانونية، كما أن معارضي بوتفليقة بقاءه في الرئاسة يرفضون المشاركة في الانتخابات ما لم تسع السلطات إلى توفير ضمانات نزاهة الاستحقاق وحرية إرادة الناخب، سيما أن هناك تحديات أمنية تحيط ببعض مناطق الجزائر، خصوصاً الحدودية منها.

ويوجه هؤلاء أربعة أحزاب بقيادة «جبهة التحرير»، يساندون بوتفليقة في ترشحه لولاية رابعة، ويستهدفون أولئك الذين يأخذون حالة بوتفليقة الصحية على أنها عائق، كما أنهم يرفضون نقل صلاحية الداخلية في تنظيم الانتخابات لأي جهة مستقلة.

في واقع الأمر، لا يتوانى الجزائريون عن الاعتراف بانسداد الأفق في المشهد السياسي، مع التأكيد على أن الانسداد ناتج عن هشاشة الطبقة الموجودة في المشهد إياه منذ الاستقلال، وفشلها في خلق كوادرات تواكب الأجيال الجديدة، وبالتالي فإن الجزائر أمام مرحلة عصبية مع ظهور حركات تطرح البدائل عبر الشارع، رفضاً لاستمرار الوضع القائم بـ «تلكسه» مع ولاية رابعة لبوتفليقة.

ويأخذ هؤلاء الذين يطرحون أنفسهم

على أنهم مجموعة «إعادة تأسيس»، العيوب التكوينية في الحياة السياسية التي «توقفت عند مرحلة استقلال الدولة» عن الاستعمار الفرنسي.

من الحقائق الموضوعية، فإن الطبقة السياسية الحاكمة لا تزال تفتتت من الثورة ضد الاستعمار، بينما آليات الدولة لا تزال على حالها، مع مسألة أساسية تكمن في غياب النخب السياسية والثقافية، أو انعزالها في أبراج التنظير الصالونات، وتخلي هذه النخب أو تحول بعضها كما العديد من النخب العربية إلى أفراد مداحين في بلاط السلاطين، وهذا الأمر من حيث تركته المسينة والسينة في أن يؤدي إلى اختزال الحياة السياسية في مجموعة تمجيد الشخص، ويمنع التغيير إلى درجة الاستعصاء، ما يؤدي حتماً إلى انتفاض قد يكون عنيفاً، سيما أن السلطات يستحيل مع هذا الواقع أن تتخلى عن السلطة بالطرق السلمية.

بغض النظر عن الواقع المعاش الآن في الجزائر، فإن المخاطر كبيرة، وهناك من يمهّد للزج بالدولة الأغني في محيطها في أتون مجهول، ليس أقلها نسف المكتسبات على مستوى الثورة والشعب والدولة، ويمكن لإدارة الانتخابات الرئاسية أن تخرج البلاد بسلاسة، أو أن تدفع بها إلى ما لا تحمد عقباه.

يونس عودة



(أ.ف.ب.)

مواجهات في العاصمة الجزائرية بين الشرطة ومحتجين على ترشح بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة

أميركا.. والفخ الأوكراني

هل أخطأت الإدارة الأميركية بالتحرش السياسي بروسيا في أوكرانيا؟ وهل سيبدأ التقسيم والتفتيت للقارة الأوروبية بدءاً من أوكرانيا؟ وهل يبدأ الصراع بين الشرق والغرب في أوكرانيا؟

الإدارة الأميركية بعد فشل مشروعها الشرق أوسطي وعجزها عن حسم المعركة في الساحة السورية اتجهت نحو الاتحاد الروسي، وبدأت بالقصف المباشر على القلعة الروسية، بعد محاولاتها الأولى الفاشلة في الشيشان وجورجيا، وكما في الشرق الأوسط اعتمدت على المتطرفين الإسلاميين لقلب الأنظمة الحاكمة وهدم محور المقاومة، فإنها في أوكرانيا اعتمدت على المتطرفين القوميين «النازيين الجدد» المعروفين بحركة «القطاع الأيمن» بزعامة ديمتري ياروش، الذي سارع إلى مناشدة المتطرفين الشيشان لمساعدته في حربه ضد روسيا.

أميركا وأوروبا استخدمتا أسلوب الحصار الاقتصادي والعزل السياسي لروسيا، وكأنها دولة من دول العالم الثالث، وهددت بطردها من «مجموعة الثمانية»، كما «طردت» سورية من الجامعة العربية، وكانت المراهنة الأميركية بأن روسيا بإدارة بوتين ما زالت طرية العود ولا تستطيع مواجهة العسكرية، وكذلك ضعيفة عن تحمل مواجهة الاقتصادية والعقوبات بعد فترة الركود الاقتصادي طوال عقدين من

الزمن أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي، لكن البيدر الروسي جاء مغايراً لحسابات الحقل والتخطيط الأميركي، حيث يدير بوتين اللعبة على عكازين: العكازة القومية، العكازة الدينية.

الهدف الروسي من رفع شعار حماية المواطنين من أصل روسي في أوكرانيا بعنوان قومي سيفتح الطريق أمام الإدارة الروسية لتعميم هذا الشعار في كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق،

ويجعل لها رأس جسر للتدخل في كل هذه الساحات رداً على التدخل الأميركي من جهة، ونشر «فيروس» القوميات والإثنيات في أوروبا، ما يهدد كل الدول الأوروبية بدون استثناء بهذا الفيروس القاتل، ولن تسلم منه أي دولة، مما يعرضها إما للتقسيم، أو للحروب الأهلية، يضاف إلى هذا التهديد ما تنتظره أوروبا والغرب عموماً من عودة التكفيريين الذين هاجروا إلى سورية، والذين سيستغلون

خبراتهم للثأر من الحكومات التي باعتهم وتركتهم في أتون الصراع ووضعتهم بين خيارين: إما القتال حتى الموت في سورية، أو السجن والعقاب إذا فكروا بالعودة إلى بلادهم.

أما العكازة الدينية، فبعد انهيار المنظومة الشيوعية، واستعادة الكنيسة لجزء من دورها الاجتماعي والسياسي، ولأن الحرب في شمال القوقاز شعارها ديني ضد المسيحيين والملحدون الشيوعيين،

فإن بوتين يسعى لدعم القومية الروسية بالحافز الديني والمقدس، ما يجعله قادراً على حشد كل الشرائح الشعبية بمواجهة الهجوم الأميركي وأدواته النازية والتكفيرية.

الاستراتيجية الروسية تقوم على أساس القتال عبر خطوط دفاع متعددة وأهداف مترابطة، فخط الدفاع الأول يهدف إلى الحفاظ على وجودها وسيطرتها على أوكرانيا أو غيرها كخيار أول، فإذا لم تستطع ستلجأ إلى تقسيم أوكرانيا وأخذ ما تستطيع وعدم تركها للغرب بشكل كلي، واستنزافها داخلياً بحروب أهلية، دون حاجة إلى التدخل العسكري الروسي المباشر، وقد نجحت روسيا بتجربتها الأولى في جزيرة القرم، وبالطرق الديمقراطية والوسائل السلمية، حيث تم إقرار الانضمام طوعاً إلى الكيان الروسي، على أمل تثبيته في الاستفتاء الشعبي، وبعده ستلجأ روسيا إلى تكرار ذلك مع المناطق الموالية لها والناطقة بالروسية، حيث ستكون اللغة مرتكزاً أساسياً للتقسيم، وبالتالي تحتفظ بأكثرية الجغرافيا الأوكرانية، مع احتفاظها بالرئيس الشرعي بانوكوفيتش، وعدم اعترافها بالسلطة الانقلابية.

التهديد الأوروبي والأميركي بالعقوبات الاقتصادية ضد روسيا هو صراخ في فضاء الوهم والغرور الغربي، حيث إن أوروبا الصناعية بحاجة إلى أسواق استهلاكية عالمية، وهي تخسر الأسواق واحدة تلو الأخرى، فبعد خسارتها السوق الإيرانية نتيجة العقوبات الاقتصادية، وكذلك السوق السورية وسوق دول أميركا اللاتينية.. كيف بإمكانها خسارة السوق الروسية والجمهوريات المتحالفة معها في الوقت الذي تعاني من المنافسة الاقتصادية الصينية، وفي ظل الخوف من إفلاس أربع دول أوروبية (اليونان وإسبانيا وقبرص وإيطاليا)، وعدم قدرتها على تحمل تبعات إنضمام دول أوروبا الشرقية المتخلفة عنها اقتصادياً؟

المحاولة الأميركية بالضغط على روسيا في حداثتها الخلفية لإجبارها على التراجع عن مواقفها بتأييد سورية أو إيران سينقلب على الهبة الأميركية، لأنها وضعت روسيا أمام خيارين: إما الاستسلام والتبعية، أو الدفاع عن مصالحها وأمنها القومي، ولا تستطيع روسيا إلا اتخاذ القرار الصعب، وهو الهجوم الدفاعي، لأن أي تراجع أو مهادنة أو تنازل يعني بدء السقوط الروسي وبداية تفكك الأمن الروسي، وانهار روسيا كقوة عظمى، وهذه هي المعركة الأخيرة التي نخوضها أميركا في لعبة قمار سياسي قبل الانسحاب إلى حدودها والانعزال عن العالم.



أوكرانيون مؤيدون لروسيا احتشدوا في ساحة لينين بسيمفروبول (أ.ف.ب.)

مجموعة الثماني «تعدّ للعشرة» قبل مواجهة بوتين

علقت بعض الدول الأوروبية ضمن مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى مشاركتها في اجتماعات تحضير القمة التي من المقرر أن تعقد في مدينة «سوتشي» الروسية خلال حزيران المقبل، تلتها خطوات أخرى متواضعة تتعلق بحظر سفر رجال أعمال مقربين من الرئيس الروسي، ووقف منح تأشيرات للمواطنين الروس إلى أميركا وبعض الدول الأوروبية على خلفية الأزمة الأوكرانية، وقابلها فلاديمير بوتين بأعصاب من صقيع موسكو، وحمل قلماً واقتراب أمام الكاميرات من أنبوب غاز يمد أوروبا بالغاز الروسي عبر أوكرانيا، وكتب رسالة مقتضبة للأوروبيين على الأنبوب: «إبدأوا بتجميع الحطب»، في إشارة إلى الحد الأدنى من خطوات المواجهة الروسية مع الغرب، عند بدء أي تضييق اقتصادي أو أي استعراض قوة للناوتو.

هي حرب باردة أميركية - روسية اندلعت، وستبقى باردة وضمن إطار التحويل السياسي والعقوبات الاقتصادية المتبادلة، مع أرجحية حتمية لصالح روسيا، التي تعتبر أن فتح ملف الأزمة الأوكرانية في خاضرتها رد على هزيمة أميركا والغرب في سورية والملف النووي الإيراني، كما أنه نتيجة فشل هذا التحالف المعادي في تحريك المتطرفين في

القوقاز لإدخال النار إلى قلب روسيا، عبر التهديدات التي تلقتها القيادة الروسية بعمليات إرهابية نوعية خلال الألعاب الشتوية في مدينة «سوتشي» نفسها. الشعب الروسي ذهب في تحدي الغرب إلى حد تسويق الحلم بإحياء فكرة «الاتحاد الأوراسي»، الذي يجمع أوروبا وآسيا من حدود أوروبا الغربية على الأطلسي وصولاً حتى ضفاف الصين وروسيا على المحيط الهادئ، وهو طموح الروس والشعوب الراضة للأحادية الأميركية، بهدف تطويع أميركا عبر «القارة الأوراسية»، ما يمكنها من حكم العالم وعزل أميركا نهائياً عن دائرة القرار، لكن الحلم الأوراسي مجرد ورقة سياسية ومستحيل تحقيقه في المدى المنظور، ولو أنه يعيش في قلب الثقافة الروسية، وفي أجندة بوتين البعيدة المدى.

في المقابل، تردد أميركي من التورط في حرب، وانقسامات في الكونغرس، وخلافات مع البنثاغون الذي يخشى على سلامة خطوط تموين القوات الأميركية الموجودة في أفغانستان عبر الأراضي الروسية التي تشكل 40% من هذه الخطوط، إضافة إلى عبور الطائرات الأميركية بدون طيار الأجواء الروسية لمراقبة باكستان، ويضاف إلى هذه المحاذير وضع اقتصادي أميركي منها، وحاجات اقتصادية أوروبية

للشريك الروسي، سواء لجهة الغاز والنفط، أو لجهة الاستثمارات في روسيا.

الحل المثالي في أوكرانيا لن يكون إلا سياسياً، يفرضي إلى انتخاب رئيس غير استغفزازي لروسيا، وستبقى أوكرانيا معياراً جغرافياً يستخدمه الغرب والشرق لاستمرار التواصل ولو استمرت الحرب الباردة، وتعويم الاقتصاد الأوكراني سيتحمل مسؤوليته الفريقان الدوليان مع ضمان استثمارات كل منهما، والأمور رغم قرع الطبول الفارغة لن تصل إلى الحرب، وأوكرانيا ولو بقيت منطقة استعراض أميركي غربي سياسي واقتصادي دون الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، في مواجهة باردة مع الروس بعد استفتاء القرم، يبقى التعويل على الخوف الحزب لبريطانيا وفرنسا وألمانيا من التورط الأوروبي بحرب مع روسيا، والتجربة الأميركية المريرة في الحروب على أراضي الآخرين، بدءاً من فيتنام ومروراً بالعراق وأفغانستان وانتهاءً بوحول الشام، أما الجمهوريات الصغيرة التي تحرض الناتو على إعلان الحرب مثل بولندا ولاتفيا وليتوانيا، فهي ليست أصلاً أكثر من حجارة شطرنج على رقعة اللاعبين الكبار.

أمين يوسف

د. نسيب حطيط

مواقف

بيروت أمام مشروع جديد مثير للجدل



أجل وضع اليد على هذا المشروع «المهترى»، ويضيف: «قبل الإقدام على أي شيء، يجب أن يقوم مجلس الإنماء والإعمار بإلغاء مفاعيل أي استملاك جديد حصل، وإلغاء عقود التزيم التي أجريت وانتظار قرار الشركة الاستشارية على الأقل لأن القانون واضح بهذا الخصوص وهو ينص على سجن وتغريم كل من يبدأ بمشروع قبل صدور نتيجة تقييم الأثر البيئي». كذلك يشير حمد إلى أن الاستملاكات القديمة قد دفعت في السبعينيات، وبالتالي لا يستطيع من يسكن في منزله الآن بشكل مخالف للقوانين أن يطالب بأموال جديدة، ويتابع: «لقد أجرينا تعديلات على المشروع ليتماشى مع وقتنا الحالي وسنجري استملاكات جديدة بحيث تقوم اللجنة المعنية بتحديد قيمتها ودفعها كاملة لصالح أصحاب الحق»، أما نجيم من ناحيته فيرى أن الاستملاكات التي جرت قديماً تقدر بنحو 14 ألف م.م. في حين أن الجديدة والناجئة عن التعديل البسيط حسب ما يقولون فتقدر بنحو 13 ألف م.م. ويضيف: «من دون الدخول فيما تم دفعه قديماً نظراً لوجود دعاوى قضائية في هذا الموضوع، رصدت بلدية بيروت 33 مليون دولار للاستملاكات الجديدة، بينما تكلفتها الحقيقية وفق حساباتنا التي قمنا بها لتصل لذلك تكلفة المشروع إلى نحو 150 مليون دولار، وكل ذلك من أجل طريق داخل المدينة».

هبة صيداني

نفسه ليكرر هذا العام مع وجود خلافات حول تحديد استملاكات جديدة وبدء شركة «الأرض» الأعداد لتقرير سيضمن الآثار الإيجابية والسلبية له وسيحدد على أساسه المباشرة به أم توقيفه، لكن «الانتلاف المدني» لن يقف مكتوف اليدين، بل هو مستمر في اعتصاماته للمطالبة بإلغاء مشروع «فؤاد بطرس». أمام تحرك الأهالي والمجتمع المدني، يتخوف رئيس بلدية بيروت بلال حمد أن تكون السياسة هي الدافع لهذا التحرك، مشيراً إلى أن الجميع ارتضى أن تكون شركة «الأرض» صاحبة القرار في موضوع المباشرة بالمشروع من عدمها، مشيراً إلى أن «مجلس الإنماء والإعمار كلف شركة استشارية مستقلة للقيام بإعداد تقرير عن إيجابيات وسلبيات المشروع على التراث والبيئة والسير والمواطنين، على أن تأخذ الشركة بأراء جميع المعنيين بالأمر من مجتمع مدني إلى أهالي المنطقة والمتضررين»، لافتاً إلى أن البلدية ستلتزم بقرارات هذه الشركة.

من جهته المنسق العام للانتلاف المدني، رجا نجيم، يرى أن تكليف شركة ما لتقييم الآثار المترتبة على المشروع كان يجب أن يتم العام الماضي؛ تاريخ صدور مرسوم تقييم الأثر البيئي، ويتابع: «إذا قالت البلدية إنها تنتظر قرار الشركة الاستشارية قبل تنفيذ المشروع، فلماذا أجرت استملاكات جديدة»، معتبراً أن هذا الأمر مخالف للقوانين، وأن التحرك هو بمنزلة إخبار للنيابة العامة وللتفتيش المركزي من

إذا هي جولة جديدة من جولات الصراع بين المجتمع المدني وبين بلدية بيروت التي وافقت أخيراً على مجموعة من المشاريع الملتبسة، ومن الواضح أن مجلس الإنماء والإعمار يدعم قرار البلدية الأخير في ما يتعلق بشق طريق الحكمة - الترك، وهو عبارة عن مشروع لشق الطريق السريع أو ما يعرف بمشروع «فؤاد بطرس» الذي يبدأ من منطقة «السيبنيس» إلى شركة الكهرباء وصولاً لمدرسة الحكمة ليصل أخيراً إلى مار مخايل، وقد سبق وتم طرحه خلال العام الفائت، لكنه قوبل بمعارضة شديدة أسفرت عن إرجاء البحث به ليعود ويطل برأسه مع بداية العام الحالي. يبدو أن الضغوط التي مارسها المجتمع المدني والأهالي ونواب منطقة الأشرفية في العام الماضي لم تفلح في وقف تنفيذ المشروع نهائياً، ولم تؤد إلى وضع حد لقرار بلدية بيروت، عاد الجدل

في إطار حملته الهادفة إلى وقف مشروع شق طريق محور «الحكمة - الترك»، نظم الانتلاف المدني الراض للطريق اعتصاماً على طريق النهر قرب مؤسسة كهرباء لبنان، رافعين شعارات مناهضة بتحويل بيروت إلى مدينة ينهشها الباطون ومطالبين بمشاريع تراعي البيئة، وتحافظ على روح بيروت بدلاً من تحويلها إلى مدينة بلا هوية تتنازعها الأوتوسترادات.

يرأي الراضين لهذا المشروع، أنه قائم على مخالقات كثيرة يجب أن تمنع تنفيذها، لا سيما لجهة كلفته الباهظة بيئياً ومادياً، فمن الملاحظ أن المشروع لم يكتثر بالتداعيات البيئية التي سيولدها، كما أن كلفة تنفيذه باهظة جداً وتبلغ نحو 150 مليون دولار لنحو كيلومتر ونيف فقط، وهو أمر مخالف للمنطق، فضلاً عن غياب التخمين الفعلي وعدم ضمان حق الأفراد وهفوات أخرى يتضمنها مخطط المشروع.

واستنكر المتظاهرون في بيان باسمهم «عدم إبلاغ وزارة البيئة قرار هيئة القضايا والاستشارات في وزارة العدل الصادر في 2014/1/9» الإطّلاع على موقفها في ما يتعلق بالأثر البيئي ومدى توافقه مع الأصول المرعية الإجراء، وتوجهوا إلى رئيس بلدية بيروت بلال حمد، مطالبين بإيه «باحترام القانون والطلب إلى مجلس الإنماء والإعمار إلغاء الالتزامات ووعود العقود ووقف الإجراءات التحضيرية للاستملاكات الجديدة ومنها عمل لجنة التخمين، مع إلغاء كل القرارات المتخذة إلى اليوم في انتظار صدور تقييم الأثر البيئي من وزارة البيئة».

توقيع «خواطر من حنين»

يوقع الكاتب نادر فخر كتابه «خواطر من حنين» عند الساعة الخامسة من عصر يوم السبت المقبل الواقع في الخامس عشر من شهر آذار الحالي، في قصر الأونيسكو ببيروت. «خواطر من حنين» كتاب يمزج بين النثر والشعر، ويحوي عدة مواضيع مجازية ومقالات حياتية، محاولاً البحث عن معنى الحنين في الاسم والنكرى والصبر والمثابرة.

■ الاتحاد البيروتي لفت إلى أن الجيش السوري شدد الخناق على المسلحين والخطافين، ما استدعاهم إلى التعجيل بمفاوضات لإطلاق المخطوفات، مشيراً إلى أن هذه الصفقة لم تكن لتتم لولا جهود اللواء عباس إبراهيم.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، شكر كل من ساهم في نجاح عملية إطلاق راهبات معلولا، خصوصاً الرئيس الدكتور بشار الأسد، الذي اعتبر هذه القضية قضيته ولم يوفر الجهد ولا الوقت لإطلاقهن.

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أن معادلة «الجيش والمقاومة والشعب» كانت فكرة الرئيس السنيورة شخصياً، ولم يكن اعتمادها بطلب من حزب الله أو من فريق 14 آذار، وهذه المعادلة عبرت بشكل حضاري يستدعي الاحترام والتقدير عن هدف مطلوب، وعن واقع ينبغي التأكيد عليه، وأصبحت شعاراً للأيام الصعبة، وتتم محاولة التنازل عنها اليوم لأنها تحرج فريق 14 آذار، معتبراً مساواة المقاومة لإعلان بعيداً أمراً مجحفاً بحق الوطن.

■ حركة الأمة نوهت بعملية إطلاق راهبات معلولا وعودتهن سالمين، مهنتاً المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والمديرية على نجاحهم بإنهاء هذا الملف الإنساني، شاكرة كل الجهود المبدولة من الدول الصديقة والشقيقة للبنان، خصوصاً سورية التي قدمت التسهيلات لعودة الراهبات سالمات.

■ عمر زين: الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، دعا باسم الاتحاد مجلس حقوق الإنسان في جنيف للتحرك سريعاً لإدانة الجريمة النكراء التي راح ضحيتها القاضي الأردني رائد علاء الدين زعيتر، أثناء عبوره إلى الضفة الغربية لزيارة أقرانه، على أيدي سلطات العدو الصهيوني، التي تعمد وتصبر على قتل الإنسان العربي، مؤكدة بذلك على عنصرية هذا الكيان.

■ تجمع العلماء المسلمين أكد أن خاطفي راهبات معلولا لا يتحلون بأخلاقيات إنسانية، وإطلاقهم لهن كان إما نتيجة الضغط الميداني، أو طمعاً بالحصول على المال، أو لإطلاق مجرمين أو مجرمات ساهموا في قتل الشعب السوري.

■ تجمع العلماء في جبل عامل أشاد بالجهود التي بذلت لإطلاق سراح راهبات معلولا، ودعا إلى الالتفات إلى معاناة أهالي نبل والزهراء، الذين يرزحون تحت حصار ظالم ولا أحد يلتفت إلى معاناتهم المستمرة منذ بداية الأزمة السورية.

■ الشيخ زهير الجعيد: منسق عام جبهة العمل الإسلامي في لبنان، حذر من خطورة خطة وزير خارجية أميركا جون كيري الهادفة إلى الاعتراف بالدولة القومية اليهودية، واعتبر أن هذا الاعتراف، حال حصوله من قبل الطرف الفلسطيني المفاوض، هو استسلام كبير وتنازل خطير يقضي على طموحات وآمال الأمة الغربية والإسلامية.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية أشاد بالجهود التي أثمرت إطلاق سراح راهبات معلولا، شاكرًا كل من ساهم بإطلاق سراحهن، خصوصاً المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ومثنيًا على التسهيلات التي قدمت من سورية الأسد وقطر، آملاً أن تستمر المساعي للإفراج عن المطرئين المخطوفين في سورية.

3

الفرنسيون وأنصار الانتداب حاولوا استرداد الحكم عام 1944 محاولة انقلابية عام 1958 لمنع تسلّم شهاب سلطاته أجهضت بالتعاون مع سورية



هوية الرئيس شهاب



الرئيس فؤاد شهاب

محاولة الحزب السوري القومي الاجتماعي الاستيلاء على السلطة في لبنان بواسطة انقلاب عسكري في الأول من كانون الثاني 1961 لم تكن الأولى التي يشهدها لبنان

المحاولة الأولى للاستيلاء على السلطة

فالمحاولة الأولى كانت في العام 1944 بعد الانتخابات النيابية الفرعية التي جرت في 23 نيسان لملء ثلاثة مقاعد نيابية شاغرة في محافظتي جبل لبنان والشمال، ففاز عن مقعد جبل لبنان فريد الخازن وخلييل أبو جودة، وعن الشمال فاز يوسف كرم. في تلك الأثناء يسجل للعهد الاستقلالي الأول وهو ما يزال في سنته الأولى، أنه كان ما يزال يفاوض الفرنسيين لاسترجاع كامل حقه، في الوقت الذي كانت فيه دول العالم تتسابق للاعتراف باستقلال لبنان.

وقد امتعض مؤيدو الانتداب أن يبدأ كاترو في تسليم الصلاحيات والمصالح الفرنسية، فأخذ أنصار الانتداب يعقدون الاجتماعات لتنظيم صفوفهم مع سيل من الشائعات.

وهكذا مع إعلان نتائج الانتخابات الفرعية وتعيين أول جلسة للمجلس بعد هذه الانتخابات في 27 نيسان، كان هناك محاولة قام بها الفرنسيون للنيل من استقلال لبنان، فكان أن اتخذت الحكومة عدة تدابير منها حصر التظاهرات، وعدم استعمال السلاح من قبل قوى الأمن إلا في حالة التعدي عليها، ومنع الدخول إلى المجلس إلا لحاملي البطاقات، كما وزع رجال الدرك وشرطة المجلس النيابي على جوانب المجلس النيابي لأن الجيش والأمن العام كانا ما يزالان بيد الفرنسيين.

في ذلك اليوم، دخلت بيروت سيارات متعددة من جسر بيروت مع سيارة النائب المنتخب يوسف كرم، متجهة نحو ساحة الشهداء، فتوجه المتظاهرون وهم يحملون العلم اللبناني القديم أي العلم الفرنسي تتوسطه الأرز، نحو مجلس النواب مخترفين الحواجز حتى وصلوا إلى ساحته، وهنا تقدم أحد المتظاهرين محاولاً رفع العلم الفرنسي على باب المجلس النيابي.

ويقول رئيس المجلس النيابي الاستقلالي الأول صبري حمادة: «شاعت بلدة زغرتا وما جاورها مرافقة نائبها إلى المجلس، وسط مهرجان كبير، فاندس بين صفوفه عدد من المشبوهين المكلفين من قبل الفرنسيين بإفتيال

بعده، أدهم وأنا، لمقابلته، وما أن وصلنا حتى قال أدهم، اسأل سعد لماذا لم يستقبلني كعادته؟ استغرب الرئيس شهاب، وكان قد انتخب رئيساً للجمهورية، ولم يتسلم سلطاته بعد، أن ينشأ بيننا خلاف، فسألني: شو الحكاية، وعندما شرحتها له، ولم أكن قبل ذلك قد اطلعت عليه، قال أدهم: لقد جئت اليوم لأقدم للرئيس ملفاً كاملاً عن الموضوع وهذا الملف في سيارتي وسأعود به حالاً.

غاب أدهم للحظات وعاد بالملف ليلقيه على مكتب الرئيس شهاب، قائلاً: انتظرنا حتى تستكمل المعلومات اللازمة. وعندما تم ذلك جئنا لإطلاعكم عليها. ويروي العميد سعد أن الرئيس فؤاد شهاب فوجئ تماماً بكل ذلك، وقام يتمشى إياباً وذهاباً في مكتبه كعادته حين يكون غاضباً، ثم طلب مني أن أتابع الموضوع باهتمام.

بعد ذلك عرفت من السوريين، كما يؤكد سعد، أن اجتماعاً أضر سيعقد في دمشق بين لحدود وبعض الضباط السوريين لمتابعة بحث الموضوع، فأرسلت ثلاثة ضباط عملوا بالتفاهم مع السوريين على تسجيل كامل الحديث الذي دار خلال الاجتماع.

وكانت هذه التسجيلات دليلاً لا يدحض ضد العقيد فؤاد لحدود.. وبعد ذلك كان ما كان ومنها تسريحه من الخدمة العسكرية.

أحمد زين الدين

نشرت مجلة «بيروت المساء» في العدد 24 بتاريخ 26 نيسان 1974 تفاصيل هذه المحاولة، فقالت: يروي العميد انطوان سعد رئيس المكتب الثاني في عهد الرئيس فؤاد شهاب، أن النائب الراحل فؤاد لحدود كان حينها عقيداً في الجيش اللبناني عقد اجتماعاً مع الضباط السوريين في موقع يسمى «الخرية» وطلب مسانדתه في إجراء انقلاب عسكري، يتم بعده تعيين شقيقه النائب الراحل سليم رئيساً للجمهورية، ويتولى هو (أي العقيد فؤاد) قيادة الجيش.

وفي هذا اللقاء قال العميد سعد: تعهد العقيد لحدود بأن يعمل العهد الجديد على تدشين علاقاته بسورية وبأن يصل في ذلك إلى أقصى الحدود.

ويروي العميد سعد أنه عرف بذلك الاجتماع من الرئيس صائب سلام وبما دار خلاله فتنبه للأمر، ولكن كما يقول «سأني ألا يطلعني أصدقائنا السوريون على نوايا العقيد لحدود، وذات يوم فوجئت بالسيد برهان أدهم يصل إلى مكتبي وكان من عادتي أن ألقاه معانقاً ومقبلاً، ولكنني لم أفعل يومها بل استقبلته ببرود ظاهر، فاستغرب ذلك وسألني: شو القصة؟

قلت: عمتسأل شو القصة؟ روح اسأل العقيد فؤاد لحدود.. هيك بيبصير.

ومضى سعد قائلاً: وسكت أدهم للحظات ثم قال لن أحكي شيئاً هنا.. وأصر على أن يكون كلامي معك عند الرئيس شهاب.. وبعد إلحاح منه أجريت اتصالاً هاتفياً بالرئيس شهاب، توجهنا

بدخول أحد ممن رافقوا يوسف كرم فدخل إلى المجلس بمفرده، وبقي منظمو التسلسل خارجه.

ويروي قائد شرطة بيروت الأسبق أبو علي قليبات: أن المقاومين من داخل المجلس اشتد ضغطهم على المهاجمين مما اضطر المقتحمين إلى الانسحاب واني لا أنسى أن الرئيس صبري حمادة كان يحمل بارودة معدلة وهو يقاوم، وبشكل عام فقد رد المعتدون على أعقابهم وفشلت المحاولة الانقلابية الأولى.

المحاولة الانقلابية الثانية

إذا كانت هذه هي المحاولة الأولى التي لا يمكن وصفها بمحاولة انقلاب عسكرية، وإن كانت مدعومة من الفرنسيين، إلا أن محاولة الانقلاب العسكري الأولى خطط لها في العام 1958 مع انتخاب قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية، حيث

حوادث الشغب للإفادة منها عند بلوغ الموكب ساحة النجمة، والتسلل إلى المجلس بغية احتلاله، وحين بلغتنا بطريقة ما أخبار ذلك الزحف، اتصلت بفوزي طرابلسي وكان قائداً للدرك، فتعذر عليه مدنا بالقوة اللازمة مما اضطرني للاكتفاء بالعدد الضئيل مما كان لدينا من الشرطييين واللجوء إلى بندقية وضعها في جبري وجلست أترقب.. وعند وصول الموكب إلى ساحة النجمة سعد جندي فرنسي، اقتلع العلم اللبناني واستبدله بعلم بلاده، فأطلق عليه العريف ضاهر مشيك، وليس نعيم مغبغب رصاصة قتلته في الحال.. ونسبنا إلى نعيم مغبغب قتل الجندي الفرنسي لكي لا يعاقب الفرنسيون ضاهر مشيك، وكانوا ما يزالون يسيطرون على قيادة الدرك.

وعند سقوط الفرنسي تحت العلم أخذ رفاقه يطلقون علينا الرصاص من بناية البرق والبريد القديمة.. ولم نسبح

كيف نطط فؤاد لحدود لانقلاب يصبح فيه شقيقه سليم رئيساً وهو قائداً للجيش؟

خطوات تزيد ثقتك بنفسك (2/1)

وجدت آراء سلبية من حولك لا تهتم لها وكوني واثقة في نفسك أنك قادرة على فعل هذا الشيء والنجاح فيه أيضاً.

ثانياً: اعتماد العادات الجيدة والصحية

- لا بد أن تكون لديك توقعات واقعية في حياتك. كما قلنا أعلاه: التوقعات غير الواقعية والخيالية قد تضر بنفسك وبتثقتك في ذاتك. وأيضاً يمكن أن نطبق هذا على التوقعات التي نضعها في أشخاص آخرين، فعندما نحس نتوقع من الآخر الكمال، وهو الذي لم ولن نجده في يوم، بل يحتاج إلى وقت، لذا، لا تضعي الآمال الكبيرة على أشخاص في حياتك، واجعلي توقعاتك واقعية ومبنية على أساس متين، ولا بد أن تدركي أن الأشياء ستسير في الاتجاه الصحيح، وبعض الأمور قد تسير في الاتجاه الخاطئ وتسوء أكثر، لذلك، لا بد أن تتوقعي كل شيء كي تشعر بحال أفضل في الحالتين.

- التعرف إلى نفسك في الآخرين: لا بد أن تكوني علي وعي أنك مثل الآخرين: فعندما تقومين بفعل شيء خطأ ليس معناه نهاية العالم، فالجميع يقع في الخطأ ويفعله، وكل شخص في هذه الحياة لديه شيء يقدمه، لكن أحياناً لا بد أن تتوقفي عن رؤية نفسك مختلفة ولست كالآخرين، عندها حاولي أن تنظري إلى نفسك في عيون من حولك.. وقتها سيكون لديك رأي أفضل بكثير عن نفسك.

ريم الخياط



جيدة كي تحققي حلمك، فكلما كنت مؤمنة بما تفعلينه سيكون وصولك إلى هدفك أفضل وأسهل، حتى لو

اعملي بما تؤمنين به: فإذا كان حلمك أن تصبحي طبيبة فعليك بالمذاكرة والحصول على درجات

تتعرضين للخطأ ستعرفين الطريق إلى الصبح، فكل شيء في حياتك خطأ هو فرصة للتعلم.

محاولة تجربة الأشياء الجديدة: حتى في الوقت الذي تعتقدين فيه أنك لن تقدر على فعل هذا الأمر أو لا ينبغي فعله، الآن سيكون هذا هو الوقت المناسب لفعل هذا الشيء والدخول في تجربة جديدة، فلا تستسلمي لليأس والسلبية، بل أعطي لنفسك إذناً بأن تجري شيئاً جديداً حتى إن كنت غير قادرة على إحراز أي تقدم في البداية.

التحدث مع الأشخاص الذين يحبونك: إذا كنت تواجهين مشكلة حقيقية في رؤية الأشياء الرائعة عن نفسك، عليك بالحديث مع أحد الأشخاص المقربين إليك الذين تشعرين منهم بحب كبير لك، ففي بعض الأحيان يكون لدينا صعوبة في رؤية أفضل الأشياء الموجودة في أنفسنا، ولكن من يحبك سيكون حريصاً على أن يظهر فيك أجمل ما لديك، ويشجعك على إظهاره أكثر، والاهتمام والالتفات إليه.

خذي قسطاً من الراحة عندما تحتاجين إلى ذلك: إذا كان الوضع متعباً بالنسبة إليك ولديك الكثير من المسؤوليات والانشغالات والمواعيد، وتشعري بالإرهاق، فلا تتردي لحظة في أخذ استراحة سريعة، حتى لو كانت مجرد استراحة للتفكير وإعادة دراسة الأمور، فقد تحتاجين إلى دقيقة واحدة كي تعيدي توازنك إلى نفسك والبدء من جديد بكل نشاط وحيوية.

في كثير من الأحيان يكون من الصعب أن نؤمن بأنفسنا ونعطي الثقة لها، خصوصاً إذا شعرت أن ما تقدمينه وما لديك لا قيمة له، ولا أحد يقدره ويحتاجه إليه، رغم أن ما تفعلينه في الحقيقة قد يستحق التقدير والاحترام.. إذا كنت تواجهين هذا المشكلة وليس لديك رؤية واضحة لما تفعلينه ولا تقدرين أن تقيمي أفعالك، لاحظي الخطوات الآتية وحاولي أن تلتزمي بها كي تعيدي بناء الثقة في نفسك وتكوني على استعداد لتظهري للعالم مدى براعتك وقدرتك على النجاح أولاً: التركيز على الآراء والأفكار الإيجابية

الاعتراف بالمهارات التي لديك: تعرفي أكثر إلى نفسك والأشياء التي يمكنك فعلها بمهارة، وابحثي في داخل نفسك عن أشياء جديدة، والقي نظرة على الأشياء التي تقومين بها بشكل جيد، فالأشياء التي تترينها جيدة وتقومين بها بشكل صحيح ستشعرين بالراحة أكثر عند فعلها.

تحقيق الأهداف: ضعي خطة لنفسك ونقاطاً وأهدافاً عليك عملها والانتهاج منها، وضعي جدولاً زمنياً لهذه الخطط، فمجرد التفكير في القيام بشيء ما يعتبر الخطوة الأولى نحو تحقيقه، ولا بد من وضع الوقت الكافي كي تنفذ حلمك وتصلي إلى هدفك، وكذلك لا بد أن تقيمي الأمور ولا تتركها للظروف. التعلم من الفشل: بدلاً من أن تنظري إلى الفشل على أنه فشل وخيبة أمل، انظري إليه على أساس أنه تجربة تعلمت منها شيئاً جديداً، فعندما

فَن الإتيكيت

• لباقات العروض والحفلات المباشرة

إذا كنت تحضرين حفلاً أو عرضاً ما، فإضافة إلى بطاقتك عليك أن تصحبي معك هذه الأصول:

- كون العروض المباشرة هي النقيض للبرامج التلفزيونية التي تشاهدها في منزلك، فعليك التذكر أن إعادة احتمال غير موجود في حال فاتك أي تفصيل، لذا عليك أن تحرصي على الوصول في الموعد المحدد كي لا تزعجي غيرك، وكي تتابعي العرض منذ لحظاته الأولى.
- التزامك بالتعليمات الموجودة على البطاقة أمر بغاية الأهمية، خصوصاً لجهة عدد الأشخاص، مكان الجلوس، أسلوب الملابس المطلوب، بالإضافة إلى الوقت والمكان.
- لأن البروتوكول لا يرضى بأن تصلك ولو أدنى ملاحظة، فمن المهم أن تلتزمي الصمت خلال العرض، وأن تقطعي أي بواحد لأحداث جانبية أو تعليقات ولو بصوت خافت، كونها تزعج المحيطين بك.
- احرصي أن تتناولتي وجبة كاملة قبل حضور الحفل، كي لا تضطري إلى إدخال المأكولات والمشروبات معك.
- خلال العرض، ورغم تعلقك البالغ بهاتفك، يهّم القواعد والأصول أن تنبّهك إلى ضرورة التخلي عن الخليوي خلال العرض، ولو حتى عن الدردشة، حرصاً على احترامك لتفاصيل العرض وراحة الآخرين.
- قد تزعجك تصرفات بعض الحاضرين، لكنك لست أبدأ الشخص المنسوط إعطائهم الملاحظات أو إسكاتهم، لذا من المهم أن تلتزمي الصمت حيال هذا الأمر، وأن تطلبي المساعدة من المضيفين المتجولين.
- قضاء الحاجات العضوية، أو الخروج من الصالة لأي سبب ما، لا يجوز إلا خلال الاستراحات، فالترمي عزيزتي بهذه القاعدة التي يخرقها الكثيرون، غير أبهين لتعليمات الإتيكيت.

أنتِ وطفلك



لماذا يبتسم الطفل؟

العريضة التي ترسم على ملامح وجهه الطفولي فيما بعد، وهذه الابتسامة الانطباعية تثير وجه الطفل دائماً عندما يتعرض لسماع طبقة صوت عالية من المداعبة أو خريز ماء أو أي سائل آخر.

الابتسامة العامة: هي التي تبدأ في الظهور بعد أربعة أسابيع، وتستمر هذه الابتسامة فترة أطول، وعادة ما يصاحبها تعبير المرح الذي يشع من عيني الطفل، بالإضافة إلى بريق خاص يلمع بهما، كما أنها تظهر عندما يرى الطفل أي وجه بشري يطل عليه بابتسامة، وعادة ما يعنق الوالدان في هذه المرحلة أن الطفل يخصهم بالابتسامات

عندما يبتسم طفلك تبتسم لك الحياة، فهو فرحك وحرزك، وقد تفهمين أحياناً سر البسمة المرتمسة على شفاهه بمشاعرك، لكن لتكوني مدركة أكثر لسر ابتسامته، فإننا سنشرح لك مغزى ومعنى ابتسامته بحسب ما أثبتته الدراسات.

الابتسامة الانطباعية: وهي التي ترسم على وجه الرضيع مع أولى مراحل عمره حتى قبل أن يبلغ يومه الثالث أو الرابع، وتستمر معه طوال الشهر الأول من مولده، وتكون في صورة «شبه ابتسامة»: وكأنه يشاور عقله، لكنها تكون في الحقيقة مقدمة للابتسامة

«الأسبرين».. بين وجوب تناول والامتناع

اتخاذ القرار باستخدام الأسبرين بشكل يومي ليس سهلاً كما تتوقع: يجب عليك أن تتطلع إلى الفوائد والأضرار التي قد تلحق بك قبل اتخاذ قرارك باستخدامه اليومي للأسبرين. الاستخدام اليومي للأسبرين قد يقلل من خطورة إصابتك بالنوبة القلبية أو الجلطة، لكن هل ينطبق الأمر على كل شخص؟ وهل استخدامه صحيح بالنسبة لك؟

يمكنك اتخاذ قرارك باستخدام الأسبرين بشكل يومي إذا كنت قد تعرضت إلى نوبة قلبية أو جلطة، أو لديك خطر الإصابة بهما، عند ذلك يمكنك أخذ الأسبرين بعد الحصول على موافقة طبيبك بذلك، علماً أن الاستخدام اليومي للأسبرين قد يتسبب بحدوث بعض المضاعفات التي قد تكون مهددة لحياتك.

فوائد تناول الأسبرين يومياً:

- يمنع حدوث النوبة القلبية الأولى أو الثانية.
- يمنع حدوث الجلطة الأولى.
- يقلل خطورة المرض القلبي.
- متى يتوجب أخذ الأسبرين بشكل يومي؟ عليك أخذ الأسبرين يومياً إذا كنت تحمل أيًا من عوامل الخطر الآتية التي قد تؤدي إلى إصابتك بالجلطة القلبية:
 - التدخين.
 - ارتفاع ضغط الدم (الضغط الانقباضي أعلى من 140 ملمتر زئبقي والانقباضي أعلى من 90).
 - مستوى الكوليسترول لديك أعلى أو يساوي 240 ملغ/دل.

- مستوى الكوليسترول السيئ (LDL) أعلى من 130 ملغ/دل.
- قلة الحركة والتمارين الرياضية. إذا كنت مصاباً بداء السكري. الشدة النفسية. وجود وراثية عائلية لحدوث جلطات أو نوبات قلبية.

عندما تصاب بجلطة قلبية أو نوبة قلبية أولى.

متى تتجنب أخذ الأسبرين؟

يجب عدم أخذ الأسبرين إذا كنت تعاني من الأمراض الآتية:

- اضطراب في النزف والتخثر.
- الربو.
- القرحة المعدية.
- قصور القلب.

عندها يجب أن تستشير طبيبك ليعطيك الدواء البديل لذلك.

ما هي الجرعة المفضلة من الأسبرين التي تحتاج إليها؟

لا يوجد جرعة معينة متفق عليها لتحصل على أفضل النتائج المرجوة، لكن يفضل أن تتم مناقشة الأمر مع طبيبك لتحديد الجرعة، فالجرعات المنخفضة من الأسبرين التي تقدر بـ 75 ملغ يومياً، وهي أقل من جرعة الأطفال، قد تفي بالغرض، لكن المتعارف عليه في أي مكان أن الجرعة المقترحة تتراوح بين 81 ملغ، وقد تصل حتى 325 ملغ.

ماذا يحصل إذا قمت بالتوقف عن أخذ الأسبرين بشكل يومي؟

قد تصاب بالدهشة إذا علمت أن التوقف المفاجئ عن أخذ الأسبرين قد تكون له ردة فعل معاكسة، حيث تزداد خطورة الإصابة بالجلطة أو النوبة القلبية، فإذا كنت ممن يتعاطون الأسبرين بشكل يومي وقررت التوقف عن ذلك فمن الضروري أن تتصل بطبيبك وتعلمه بالأمر قبل أن تتوقف عن



أخذ الدواء، حيث إن توقفك المفاجئ هذا قد يسبب ردة فعل تكون بمنزلة الشرارة لتشكيل خثرة دموية.

ما هي الآثار الجانبية لاستخدام الأسبرين بشكل يومي؟

أهم الاختلالات الآتية لاستخدام الأسبرين تتضمن ما يلي:

- الصدمة النزفية: الاستخدام اليومي للأسبرين يزيد من خطورة التعرض لنزف مفاجئ قد يؤدي إلى حدوث صدمة نزفية.

- النزف المعدي المعوي: الأسبرين يزيد من خطورة حدوث القرحة المعدية، وإذا كان لديك قرحة هضمية قبل استخدامه فقد يعرضك لحدوث نزف شديد قد يعرض حياتك للخطر.

قد يؤدي استخدام الأسبرين إلى حدوث ردود فعل تحسسية يمكن أن تكون شديدة الخطورة.

حدوث طنين في الأذن ونقص في السمع، وهذا قد يحصل عند بعض الأشخاص عند أخذ جرعات زائدة، أو لفترات طويلة.

ملاحظة هامة: إذا كنت ممن يتناولون الأسبرين بشكل يومي واحتجت لإجراء عمل جراحي أو قلع سن، يجب عليك أن تخبر طبيبك بذلك قبل القيام بالعمل الجراحي، كي لا تتعرض لخطورة حدوث نزف شديد قد يكون خطراً على حياتك.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	ت	ج	ر	ا	س	ف	ا	س
ن	ا	د	ي	ا	ل	ه	ك	ا	ل
ف	ح	ر	ا	ل	ش	ج	ر	ا	ع
ا	ق	ر	ب	ح	و	ا	ع	ا	س
ط	ن	ر	ف	ر	ة	ر	ن	ر	ن
ر	ه	ب	ر	م	ط	ي	س	ل	ب
ا	ب	ر	ت	ي	ن	ط	ا	ق	ا
ب	ا	س	ن	ي	ل	ط	ب	ق	ب

الحركة / الوزن

- 8 اتسبب في بعثرة الشيء الواحد / الصوت الملائكي وسفيرة لبنان إلى النجوم
- 9 جسم مستدير / زهور نتمناها لبعضنا صباحاً.
- 10 آلة موسيقية جلدية / ينتج عن تفرغ الشحنات الكهربائية في الغيوم / يعيش على اليابسة

- 5 نبات الذرة البيضاء يستخدم كبديل للأرز / حزم
- 6 لا تقلها لأحد والديك
- 7 العنديلين الأسمر
- 8 أمير الغناء العربي
- 9 حيوان متنطط (معكوسة) / يدخر أو يجعل الشيء متاحاً.
- 10 مطرب الهوى والشباب

عمودي

- 1 مدمن (معكوسة) / يعتاد على أمر ما
- 2 صبي / متقن عمله لدرجة الإعجاب
- 3 ما تكتبه أو ترسمه (معكوسة) / شاعر مصري عروبي من دواوينه: البكاء بين يدي زرقاء اليمامة
- 4 طريقان / تفيده تفسير المعنى والاستطراد.
- 5 ساعد / كلمة تطلق على أي شيء.
- 6 أغنية لعلي حميدة أواخر الثمانينات جعلته يتربع على عرش الكاسيت / تقال للحمار.
- 7 تسبب في جعله غير قادر على

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 سندباد الأغنية العربية
- 2 غير ممهد وصعب الاستخدام (معكوسة)
- 3 لقب أم كلثوم الفني
- 4 لقب جورج وسوف الفني

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3		5	4						
	7	1	2					5	6
		5						2	
		4	7	8	9	6			
	9	6		5		8	2		
	8	3	6		2	7			
		7				6			
8	5				7	4	1		
					1	4			2



دخل ليسرق.. فخرج متبرعاً بماله

بكيوني وخسرتوني.. معي ثمانية ريال باقي راتبتي.. خمسمية منها لكم.. وثلاثميه لطشتها.. ما أبغي أتصدق بها!
صاحب الاستراحة أوضح أنه وأفراد عائلته يبحثون على اللص لمكافأته على شهامته وطيبة قلبه، موضحاً أنه وضع ظرفاً في استراحته يجمع فيه مساعدات لعلاج امرأة مريضة تدعى «أم محمد».

تسلل لص في منتصف الليل إلى استراحة في مدينة حائل السعودية لسرقتها، وأثناء بحثه عن الأشياء الثمينة وجد ظرفاً فوق الطاولة فيه مبلغ من المال، كتب عليه صاحب الاستراحة «ما جمعته لعلاج أم محمد».
هنا، أبدى اللص تعاطفه مع المرأة، وتبرع لها بما بقي من مرتبه، وكتب على الظرف بلهجته البسيطة «الله يهديكم

هنأت زوجها على «خيانته» لها

وقع كلمة قد يكون وقعها أقوى وأقسى من حد السيف، مثل تلك الأميركية التي قررت الانتقام من خيانة زوجها من خلال نشر إعلان تهنئة في إحدى الصحف المحلية.

وكتبت في الإعلان التي نشرته في صحيفة «توليدو باند بنكساس» بمناسبة انتظاره مولوداً من عشيقته: «أود أن أهني شارا كورميه وباتريك براون.. إنهما ينتظران مولوداً، أتمنى أن تكونا واقعين في الحب فعلاً، وأن تنجح علاقتكما.. دمت بخير، زوجة باتريك، تيميشيا براون».

وعلى الرغم من غياب أي معلومات حول اسم الزوجة أو تاريخ نشر الإعلان في الصحيفة، لكنه وضع على موقع «ريدديت»، بعد أن نشرته على الـ«فيس بوك»، فيما رفض أصدقاء وأقارب كورميه الذين يسكنون في تكساس التعليق على الإعلان.

مديرة مدرسة تستدعي الشرطة لإجبار التلاميذ على الابتسام

نجد أحياناً حالات غريبة يستدعي فيها الناس رجال الشرطة المكلفين في الأساس بحماية المواطنين من الجرائم أو الاعتداءات، وليس من أجل حالات تافهة لا معنى لها، فمثلاً يستدعي أحدهم الشرطة لمنعه من حضور عشاء، وآخر يتصل بها ليشكو شخير زوجته، وها هي مديرة مدرسة ابتدائية بريطانية تستدعي الشرطة لرفض الطلاب الابتسام عند التقاط صورة.

وكان مجلس التعليم العام في «ويلز» تلقى قائمة من الشكاوي ضد مديرة مدرسة ابتدائية واقعة في جزيرة أنجليسي البريطانية، من ضمنها الاتصال بضابط شرطة للحضور فوراً إلى المدرسة لتأديب الطلاب الذين سمعتهم يخططون لعدم الخضوع لأمر المعلمة التي طالبتهم بالابتسام لصورة مدرسية جماعية.
وتشمل الادعاءات التي رفعت ضد المديرة التي خضعت للتحقيق، البلطجة التي كانت تمارسها مع طلاب المدرسة، والصراخ المتواصل، وبشكل مبالغ فيه، في وجه الطلاب، وقذفهم وإهانتهم ونعتهم بالغباء.

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بتينة علبق

